مصابيح الإيمان

في حقوق الإخوان

تأليف

((آية الله السيد حسن هادي الصدر))

تحقيق

((هادي الشيخ طه))

هوية الكتاب

اسم الكتاب : ..... مصابيح الإيمان في حقوق الإخوان
تأليف : ..... آية الله السيد حسن هادي الصدر
تحقيق : ..... هادي الشيخ طه
الناشر: ..... دار البذرة
الطبعة :..... الأولى
السنة: ١٤٣١هـ
المطبعة : ..... الكلمة الطيبة/ النجف الأشرف

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين مصابيح الدجى وأنوار الدين وبعد ..

لقد جاء الإسلام دينا سماويا مليئا بالرحمة ، حاملا بين جناحيه معاني الخير والنبل والصلاح ليغمر بها نفوسا قد أتعبتها براثن الحقد والتفكك والقطيعة وليجعل من الإنسان مادة الصلاح والإصلاح ناشرا في دروبه مواكب السلام والسعادة عبر منظومة جميلة من الأخلاق والتعاليم الطيبة السامية ، ومن هذه النفحات الطيبة تأكيد وحث الإسلام العزيز على بناء أواصر الخير والصلاح بين أفراد المجتمع الإسلامي متمثلة بالإخوة الصادقة بين أفراد ذلك المجتمع ، ونقصد بالإخوة (الإخوة في الله) لا الإخوة النسبية أو السببية ، وقد قال تعالى:(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)[1].

---

١ . الحجرات/١٠

والذي يلفت الانتباه هو الموقع المتقدم الذي حظيت به الأخوّة بجميع تفاصيلها في كتاب الله تعالى وأحاديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم والأئمة الكرام عليهم السلام من بعده ، وكتابنا هذا شاهد خير على ما نقول فقد جال سيدنا الأجل الحسن الصدر (قده) بين الأحاديث والروايات التي تبين وتوضح حدود وتقاسيم تلك الأخوة ، جولان الخبير الماهر والعلامة الباهر ، ليَخرُجَ إلينا بهذه الروضة الغنّاء المليئة بمصابيح الأخلاق والعرفان ، وقد رأيت من المناسب لكتابة مقدمة الكتاب ووفاءا للسيد الجليل (ره) أن أسلّط مصباحا آخر ينير جوانب من سيرته العطرة علّني أفوز برضا السيد الجليل (قده) الذي ما زال حيًا بين ظهرانينا بما كتب وصنف نصرا للمذهب الحق وإحياءا للشريعة السمحاء ، وما يتعلق بهذا الكتاب يمكن تقسيمه إلى عدة نقاط :

١- عنوان الكتاب
٢- ترجمة حياة السيد .
٣- منهج السيد الصدر (قده) .
٤- وصف المخطوطة .

نسأل الله التوفيق والسداد انه نعم المجيب .

١- عنوان الكتاب

عند تحقيقي لهذه المخطوطة الشريفة وجدت السيد الصدر قد عنون المخطوطة ب (مصابيح الإيمان في حقوق الإخوان) وقد ذكر الشيخ الجليل آغا بزرك الطهراني كتاب السيد الذي نتحدث عنه في كتابه الذريعة[٢] وذكر اسما مغايرا لما أثبتناه فقال:

(تعريف الجنان فى حقوق الإخوان ، لسيد مشايخنا العلامة الحجة أبى محمد الحسن صدر الدين الموسوى العاملى الكاظمى المولد والمسكن والدفن ،(ولد فى١٢٧٢وتوفى ١٣٥٤) رأيته بخطه الشريف فى مكتبته)

وقد ذكر الكتاب بهذا العنوان أيضا آية الله الشيخ مرتضى آل ياسين في مقدمة كتاب (الشيعة وفنون الإسلام)[٣]

إلا إننا عند مطالعة الكتاب نجد أن السيد قد اسماه بما أثبتناه أولا وقد صرح السيد الصدر باسم الكتاب في المقدمة كما انه مثبت على غلاف النسختين الخطيتين ، ولا أجد تفسيرا لذلك إلا أن يكونا – الطهراني وآل ياسين- قد نقلا العنوان بدون تدقيق منهما ، أو إن

---

٢ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج٤ ص٢١٦

٣ . الشيعة وفنون الإسلام ص٢٠.

السيد الصدر قد عدل عن الاسم الأول الذي رآه الطهراني وأثبته آل ياسين والأمر هيّن من هذه الجهة .

٢- السيد المؤلف في سطور[٤]

نسبه وولادته:

هو السيد الحسن أبو محمد الشهير بالسيد حسن صدر الدين بن السيد هادي بن السيد محمد علي ينتهي نسبه بالإمام موسى بن جعفرع

ولد رحمه الله في مدينة الكاظمية يوم الجمعة، الموافق ليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٧٢ هجرية.

نشأتـــه:

نشأ السيد الصدر في بيئة علمية جليلة فتتلمذ منذ نعومة أظفاره على يد السيد العلامة أبيه ، الذي كان من رجال الدين المعروفين

---

٤. اعتمدت في كتابة هذه السطور على ما كتبه الشيخ الجليل آية الله العظمى مرتضى آل يس في تصديره لكتاب (الشيعة وفنون الإسلام) للسيد حسن الصدر مع تصرف يسير ، وكاتب هذه الترجمة ممن يتصل بالقربى للسيد الصدر إضافة إلى كونه من تلامذة السيد المقربين منه .

حينذاك في مدينة الكاظمية ، ولم يكد يقضي السنين الست الأولى من عمره حتى اشتعلت في نفسه جذوة العلم والتحصيل فلم يقتصر على العلوم الشرعية فحسب قد ضم إليها كثيراً من العلوم المتنوعة، التي لم يكن مألوفا حينها تحصيلها وبذل الجهد في سبيل الإحاطة بها فتمكن في مراحل مبكرة من عمره من دراسة وتحصيل : النحو والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، والبديع، والهيئة، والحساب، والتفسير، والرجال، والتأريخ، والحكمة، والكلام، والأخلاق، والحديث، والفقه، وأصول الفقه.

أساتذته في القراءة:

أول من قرأ عليه النحو والصرف هو: الشيخ الثقة الشيخ باقر إبن حجة الإسلام الشيخ محمد حسن آل يس ؛ ثم قرأهما على السيد الفاضل السيد باقر ابن السيد حيدر.

وقرأ: (علم المعاني والبيان والبديع) على الشيخ احمد العطار.

(والمنطق) على الشيخ محمد ابن الحاج كاظم، وعلى الميرزا باقر السلماسي.

وهذه الثلة من الأفاضل ممن عرفوا بالفضل والورع والتبجيل في مدينة الكاظمية المقدسة .

وقد فرغ من هذه العلوم وهو في الرابعة عشرة من سني عمره الشريف، وبعد أن فرغ منها طفق يقرأ متون الفقه، وعلم (أصول الفقه) ؛ وكان يومئذ بعد لم يرتحل عن مسقط رأسه (الكاظمية) فقرأهما على علمائها حتى فرغ من قراءة (الشرائع).

ثم هاجر إلى النجف الأشرف ليعكف هناك على الاشتغال والتحصيل حتى سنة ١٢٩٧هج ، فهاجر من النجف إلى سامراء حيث يقيم هناك في ربوعها أكبر أساتذته العظام الذي تتلمذ على يديه ، ومنه أخذ ألا وهو المرجع الكبير آية الله العظمى المجدد الشيرازي الميرزا محمد حسن المتوفى سنة ١٣١٢ هـ.

وقد استمر به المقام في سامراء مجداً ومجتهداً ، ومدرساً ومؤلفاً حتىَ سنة ١٣١٤ هـ أي إلى ما بعد وفاة أستاذه السيد المجدَد الشيرازي بعامين، وعندها قفل راجعاً إلى)الكاظمية(مسقط رأسه، فأقام بها حتى وفاته في ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هج الموافق ١٩٣٥م ودفن في جوار جده الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام إلى جنب والده (ره) في حجرتهما المعلومة من الصحن الكاظمي الشريف .

مشايخه في الرواية

مشايخه في الرواية على صنفين: منهم من يروي عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الإجازة، ومنهم من يروي عنهم بطريق الإجازة العامة.

أما مشايخه من الصنف الأول فمنهم - وهو أجل من يروي عنه - حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري المتوفي سنة ١٣١٢ هـ، ومنهم الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب اللّه الرشتي الغروي صاحب كتاب (بدائع الأصول) المتوفى ١٣١٣ هـ، ومنهم الشيخ محمد حسين بن هاشم الكاظمي النجفي (شارح كتاب الشرايع) المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ، ومنهم الفاضل المتبحر المولى محمد الأيرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة، ومنهم شيخ الإسلام الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي صاحب كتاب (أسرار الفقاهة) المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ، ومنهم والده السيد الشريف السيد هادي المتوفى ١٣١٨ هـ،

وأما مشايخه من الصنف الثاني فهم، جماعة من العلماء منهم: المولى الفقيه علي الميرزا خليل الرازي الغروي - المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ، ومنهم السيد المتبحر المهدي القزويني الحلي الغروي - المصنّف المكثر - المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الألف، ومنهم المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد

هاشم بن زين العابدين الأصفهاني المتوفى في النجف سنة ١٣١٨ هـ وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في إجازاته المطولات، واستقصى فيها جميع مشايخه بما لا مزيد عليه.

وإليك ما صدر من نفثات قلمه (ره) فإنك تجدها تناهز الخمسين مصنفاً ما بين ضخم كبير، وآخر مختصر صغير وهي كالآتي:

في الفقه:

- سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد، بطريق البسط.
- سبيل النجاة في فقه المعاملات، بطريق المتن والتفريع لعمل المقلدين.
- تبيين مدارك السداد للحواشي والمتن من نجاة العباد، خرج منه كتاب الطهارة، والصلاة، والمراد من الحواشي خصوص حواشي الشيخ المرتضى، وأستاذه السيد الشيرازي.
- الدر النظيم في مسالة التتميم، أي تتميم ماء الكر بالماء النجس.
- رسالة تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين.
- رسالة إبانة الصدور في موقوفة إبن أذينة المأثورة في مسألة إرث ذات الولد من الرباع.

- رسالة لزوم صوم ما فات في سنة الفوات.
- رسالة كشف الالتباس عن قاعدة الناس - يعني قاعدة الناس مسلطون على أموالهم -.
- رسالة الغرر في قاعدة نفي الضرر.
- رسالة تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد (فارسية).
- الغالية لأهل الأنظار العالية في تحريم حلق اللحية (فارسية).
- رسالة في حكم الشكوك غير المنصوصة.
- رسالة في حكم الشك في الأفعال.

ويوجد للسيد المؤلف غير ذلك من الرسائل مما كتبت في أجوبة بعض المسائل

في أصول الفقه

- رسالة في تعارض الإستصحابين.
- اللباب في شرح رسالة الاستصحاب للشيخ العلامة المرتضى رحمه الله.
- كتاب الحواشي على فرائد الأصول للشيخ المرتضى رحمه الله.

- حدائق الوصول إلى علم الأصول.

في الأصول الدينية

- الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية، ضمنها جميع أصول الدين.

في التاريخ

- تأسيس الشيعة الكرام لسائر فنون الإسلام.
- الشيعة وفنون الإسلام (مختصر من الأول) .

- نزهة أهل الحرمين في تواريخ تعميرات المشهدين - أي النجف وكربلاء.

في علم الرجال

- كتاب مختلف الرجال، وهو كتاب جليل، دون فيه علم الرجال على نحو سائر العلوم المدونة، من ذكر التعريف، والموضوع، والغاية، والمبادئ التصورية، والمبادئ التصديقية، والمطالب، والحواشي الرجالية على منتهى المقال في أحوال الرجال.
- الحواشي على تلخيص الرجال

- الإبانة عن كتاب الخزانة.
- الحواشي على أمل الأمل.
- نكت الرجال.
- حاشية على رجال أبي علي الحائري.
- بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات.
- رسالة في النصوص المأثورة في الحجة صاحب الزمان عليه السلام.
- انتخاب القريب من التقريب لابن حجر.
- رسالة في أحوال السيد المحقق السيد محسن الأعرجي المقدس البغدادي صاحب (المحصول وشرح الوافية في الأصول).

في علم الأخلاق

- إحياء النفوس بآداب السيد ابن طاووس.
- سبيل الصالحين في السلوك وبيان طريق العبودية (مختصر).

متفرقات في الحديث

- نهاية الدراية في أصول علم الحديث وآدابه.
- رسالة في إثبات الجمع بين الصلاتين في الحضر من طريق أصحاب الصحاح الستة.

- رسالة في مناقب آل الرسول عليهم السلام ، من طريق الجمهور.
- رسالة أخرى في المناقب أيضاً على ترتيب الحروف، مستخرجة من الجامع الصغير
- مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين عليهم السلام.

- تعريف الجنان في حقوق الإخوان(الكتاب الذي بين يديك وهو مغاير للعنوان الأصلي للكتاب كما سيأتي المناقشة فيه) .

- فصل القضا في الكتاب المشتهر بفقه الرضا، كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه، وأثبت أنه كتاب التكليف المعروف للشلمغاني، وأوضح في ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه إليه أحد سواه.

- قاطعة اللجاج في إبطال طريقة أهل الاعوجاج - يعني بهم الإحبارية المنكرين للاجتهاد والتقليد في الفروع.

- كتاب في بيان ما انفرد به أحمد بن تيمية عن علماء الإسلام.

- مفتاح السعادة في المهم من أدعية اليوم والليلة والشهر والسنة وعمل المشاهد المشرفة.

٣- منهج السيد الصدر (ره)

إن الكتاب الذي نقدمه بين يديك هو من الكتب التي تناقش موضوعا أخلاقيا مهما وهو علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ، وهذا الموضوع بالذات يتطلب صبرا واسعا ودراية تامة في انتقاء الأحاديث التي تعبر عن المطلب بدقة عالية ، فهناك المئات بل الآلاف من الأحاديث والروايات التي تتناول هذا الموضوع ، والسيد الصدر (قده) في هذا الكتاب لا يختلف عن منهجه في بقية كتبه المطبوعة فهو يوظف قدرته الهائلة في التجوال بين الأحاديث والروايات بما يمتلك من خلفية تاريخية وعلمية قد هذبها وشذبها على مر الأيام والسنين ليبدأ بعد ذلك في تثبيت مطلبه وإخراجه بالمظهر المقبول أمام القاريء الهاوي والمحترف معا .

ويمكن للمطالع لهذا الكتاب أن يكتشف بسهولة إن منهج السيد في مؤلفه هذا اعتمد على :

١- تقطيع الأحاديث للاستفادة منها في الاستشهاد والاستدلال للمطلب الذي يسوقه ، فعلى سبيل المثال عندما يطرح موضوع شرف حقوق الإخوان في المصباح الثاني ، يستشهد بحديث الإمام الحسن الذي هو في الأصل في الحث على التقية ، ولكننا نرى المصنف يقتطع الجزء الذي له صلة بمطلبه ويورده كحديث مستقل ، وهذه الطريقة لها حسناتها وسيئاتها والسيد ليس سباقا في ارتكابها

والعمل بها فقد سبقه إلى ذلك المحدث الجليل الحر العاملي في سفره الجليل (وسائل الشيعة) .

٢- لم يلجأ المصنف إلى الطريقة التقليدية في إيراد مطالب كتابه على شكل أبواب أو فصول أو نكات وإنما ساق مطالبه الشريفة على هيئة مصابيح بلغت ٣٦ مصباحا ، وحين يرى السيد ره إن المطلب لا يزال يشوبه بعض الغموض أو الغبش يلجأ إلى التدخل على طريقة (قلت) أو (مزيد بيان) أو (تبصرة) وهو بسلوكه هذا يحاول تثبيت وإرساء معالم الطريقة التي لجأ إليها بعض أهل التصنيف في تصنيفهم وكتابتهم كالمحقق الكلباسي في كتابه مصابيح الاصول (المتوفى.١٢٧٨هج) وغيره[٥].

٣- على الرغم من أن الكتاب يتناول موضوعا أخلاقيا قد كتبت فيه كتب كثيرة احتوت على أحاديث وروايات من شتى المذاهب والملل إلا إننا نجد السيد الصدر قد شمر عن ساعديه وغاص في بحر الروايات والأحاديث الواسع واستخرج لنا هذه الدرر التي تكاد تكون بمجملها صحيحة السند أو على الأقل معتبرة معتمدا في أكثر الأحيان على كتاب الكافي بصورة رئيسية ثم كتاب مصادقة الإخوان وغيرها من الكتب المعتبرة والمشهورة ، بل يمكن القول إن

---

٥ . ظ الذريعة الى تصانيف الشيعة ج٢١ ص٨٣

السيد لم يعتمد قط في هذا الكتاب على أي كتاب ضعيف أو منسوب أو مجهول وهذه من حسنات هذا الكتاب .

٤- النسخ المعتمدة

للكتاب المذكور نسختان خطيتان محفوظتان عند ورثة المؤلف والنسختان مصورتان ومحفوظتان في مؤسسة كاشف الغطاء وعليهما اعتمدت في التحقيق ووصفهما كالتالي :

١- النسخة الأولى وتتكون من ٣٣ صفحة ، وهي نسخة جيدة جدا وهي بخط المؤلف (قده) وصورتها محفوظة في مكتبة كاشف الغطاء تحت رقم ٣٥١٧ ، وقد أشرت إليها بالرمز (س)

٢- النسخة الثانية وهي بخط الناسخ أحمد علي سلطان الحسيني وهو الناسخ لكثير من كتب السيد ، وهي نسخة جيدة جدا وتتكون من ٣٨ صفحة وصورتها محفوظة كذلك في مكتبة كاشف الغطاء تحت رقم ٣٥٨٢ ، وقد أشرت إليها بالرمز (ن).

وقد قمت بمقابلة النسختين مقارنا بينهما ومصححا لهفواتهما بما يحقق الغاية المطلوبة ، ثم أرجعت الأحاديث الواردة في هذه المخطوطة إلى مصادرها الأصلية بعد أن وضعتها بين قوسين ، وأوضحت بعض ما يحتاج إلى التوضيح من مبهم الكلمات وغامضها ،ورقمت الزيادات التي أضفتها للمخطوطة من المصادر الأصلية

للأحاديث ، ومع كل ذلك لا أدَعي كمال ما قمت به بل اقرّ وأعترف بضعفي وقلة حيلتي فالرجاء من القراء الكرام ان يعذروني في ما يرونه من الهفوات فالعصمة لأهلها .

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني وقدم لي العون إبتداءا بالأخ المحقق الفاضل احمد مجيد علي الحلي ومرورا بمؤسسة المرتضى وانتهاءا بالأخ المقدام مصطفى الصراف الموظف المسؤول في مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء ، فلهم جزيل والشكر والاعتراف بفضلهم وكرمهم وفقهم الله تعالى .

هادي الشيخ طه

النجف الأشرف

٢٩ شعبان ١٤٣١

١١ آب ٢٠١٠

الاربعاء

مؤسسة [illegible] العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الف بين قلوبنا فاصبحنا بنعمته اخوانا
غير متفرقين فيه متحابين وفيه متباغضين ومجلبه معتصمين و
والصلوة والسلام على من ايده الله بنصره وبالموسى دختم به النبيين
محمد سيد المرسلين وعلى اهل بيته الطاهرين اما بعد فيقول العبد
الراجي فضل ربه ذي المنن ابن السيد الهادي ابو محمد الحسن
الموسوي الخاطي الشهير بالسيد حسن صدر الدين احسن الله له الدارين
وحباه بكل ما تقر به العين اني لما رايت في روايات اهل البيت
ان الله سبحانه جعل الارواح جنود مجندة ما تعارف منها في الميثاق
ائتلف هنا وما تناكر منها اختلف وانه سبحانه خلق المؤمنين من نوره
وصبغهم في رحمته وجعلهم اخوانا لاب واحد وام ابوهم النور وامهم الرحمة
وجعل لهم ولبعضهم حقوقا على الاخر حفظا لذلك وحده
وتاييدا للائتلاف ومحبة اردت بما يحصل المقصود من جعلهم
كذلك من اقامة الدين والدنيا وحفظ النظام فيهما الشورة
الله جل جلاله في افراد كتاب في تبيان حقوق الاخوان تذكرة
للجاهل بها واخراجا له من ظلمة الغفلة الى نور التذكر حيث اخذ
الله الميثاق من اهل العلم ببيانه قبل ما اخذه على الجاهل
الميثاق بطلب تبيانه لان العلم قبل الجهل وكانت الاشارة

[illegible]

صورة الصفحة الأولى من الكتاب بخط السيد

مؤسسة العلامة العامة

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الف بين قلوبنا فاصبحنا بنعمته اخوانا مجتمعين غير مختلفين فيه متحابين وفيه متباغضين وبجلاله متناصرين والصلوة والسلام على من ايد الله بنصره وبالمؤمنين وختم به النبيين محمد سيد المرسلين وعلى اهل بيته الطاهرين

اما بعد فيقول العبد الراجي فضل ربه ذي المنن ابن السيد الهادي ابو محمد الحسن الموسوي الكاظمي الشهير بالسيد حسن صدر الدين احسن الله له الدارين وحباه بكل ما تقر به العين اني لما رايت في روايات اهل البيت عليهم السلام ان الله سبحانه جعل الارواح جنود مجندة ما تعارف منها في الميثاق ائتلف هنا وما تناكر منها اختلف وانه سبحانه خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته وجعلهم اخوانا لاب وام ابوهم النور وامهم الرحمة وجعل لكل واحد منهم حقوقا على الاخر حفظا لتلك الوحدة ومزيدا للالفة والمحبة التي بها يحصل المقصود من جلهم كذلك من اقامة الدين والدنيا وحفظ النظام فيهما استخرت الله جل جلاله في افراد كتاب في تبيان حقوق الاخوان تذكرة للجاهل بها واخراجا له من ظلمة الغفلة الى نور التذكر حيث اخذ الله الميثاق من اهل العلم ببيانه قبل الاخذ من الجاهل الميثاق بطلب تبيانه لان العلم قبل الجهل وكانت الاستخارة امرا بالفعل ونهيا عن الترك فبادرت الى امتثاله وسميته مصابيح الايمان في حقوق الاخوان

صورة الصفحة الأولى من الكتاب بخط الناسخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ألف بين قلوبنا فأصبحنا بنعمته إخوانا مجتمعين غير متفرقين فيه متحابين وفيه متباغضين ، وبحبله معتصمين والصلاة والسلام على من أيده الله بنصره وبالمؤمنين وختم به النبيين محمد سيد المرسلين وعلى أهل بيته الطاهرين.

أما بعد فيقول العبد الراجي فضل ربه ذي المنن ابن السيد الهادي أبو محمد الحسن الموسوي الكاظمي الشهير بالسيد حسن صدر الدين أحسن الله له الدارين و حباه بكل ما تقر به العين، إني لما رأيت في روايات أهل البيت أن الله جعل الأرواح جنوداً مجندة ما تعارف منها في الميثاق إئتلف هنا وما تناكر منها اختلف، وانه سبحانه خلق المؤمنين من نور وسبغهم في رحمته وجعلهم إخوانا لأب وأم أبوهم النور وأمهم الرحمة[٦] وجعل لكل واحد منهم حقوقاً على الآخر حفظا لتلك الوحدة ومزيداً للائتلاف والمحبة التي بها يحصل المقصود من جعلهم كذلك من أقامة الدين والدنيا وحفظ النظام فيها،

---

٦. هذه كلها عبارة عن أحاديث سترد لاحقا وقد جاء بها السيد هنا من باب براعة الاستهلال .

استخرت الله جل جلاله في إفراد كتاب في تبيان حقوق الإخوان تذكرة للجاهل بها وإخراجا له من ظلمة الغفلة إلى نور التذكر حيث أخذ الله الميثاق من أهل العلم ببيانه لان العلم قبل الجهل وكانت الاستخارة بالفعل ونهياً عن الترك فبادرت إلى امتثاله وسميته {مصابيح الإيمان في حقوق الإخوان} والله سبحانه ولي التوفيق .

مصباح[1]: في بيان اتحاد نفوس المؤمنين بالتكوين الإلهي في الإخوة الدينية وان أباهم النور وأمهم الرحمة وطينتهم من فاضل طينة أهل البيت .

روى الصفار في البصائر بطرق عديدة وألفاظ مختلفة والبرقي في المحاسن عن الباقر عليه السلام: (إن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لأبيه وأمه أبوه النور وأمه الرحمة)[٧].

---

٧. بصائر الدرجات ج١ ص١٠٢ ح١ ورد في البصائر هكذا : عن سليمان الجعفري قال كنت عند أبى الحسن عليه السلام قال: يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت حتى أصبت خلوة فقلت جعلت فداك سمعتك تقول اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان أن الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن اخو المؤن لأبيه وأمه أبوه النور وأمه الرحمة وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه. وفي المحاسن للبرقي ج١ ص١٣١ ح١ عن أبي الحسن الرضا ع قال : يا سليمان إن

وفي الكافي[٨] بإسناده عن الصادق عليه السلام : (إنما المؤمنون إخوة بنو أب وأم فإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الأخر).

وفيه[٩] بإسناده عن الباقر عليه السلام: (إن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فكذلك المؤمن اخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها).

وفيه[١٠] بإسناده عن الصادق عليه السلام: (المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد إن شكي شيء منه وجد الم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحده) .

=الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره ، وصبغهم في رحمته ، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية ، فالمؤمن اخو المؤمن لأبيه وأمه ، أبوه النور وأمه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن ، فانه ينظر بنور الله الذي خلق منه .

٨. الكافي ج٢ ص١٦٥ حديث ١.

٩. المصدر نفسه ح٢.

١٠ . المصدر نفسه ح٤ ألا إن الحديث في الكافي احتوى على زيادة في آخره وهي ؛ وإن روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.

وفيه[١١] بإسناده عن الباقر عليه السلام: (المؤمن اخو المؤمن لأبيه وأمه لان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنان وأجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم إخوة لأب وأم).

وفي كتاب صفات الشيعة[١٢] للشيخ الصدوق ابن بابوية عن الصادق عليه السلام: (أن الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من أصل واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج مثلهم والله مثل الرأس من الجسد ومثل الأصابع في الكف فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا إنه منافق).

وفي كتاب المؤمن[١٣] للحسين بن سعيد الأهوازي عن احدهما عليهما السلام: (المؤمن كالجسد إذا سقط منه شيء تداعي سائر الجسد).

وفيه[١٤] عن الصادق عليه السلام: (المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد أذا اشتكى شيء منه وجد ذلك في سائر جسده ، لا والله لا

---

١١ . المصدر نفسه ح٧.

١٢ . صفات الشيعة ص٣٣ حديث ٤٨.

١٣. كتاب المؤمن ص٣٨ ح٨٦.

١٤.المؤمن ص٣٨ ح٨٦.

يكون مؤمناً أبدا حتى يكون لأخيه مثل الجسد أذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه).

وفيه[١٥] عنه عليه السلام: (المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى) .

أقول: فمع بقاء العلقة الأولية والاتصال والوصلة الإلهية واتحاد الأرواح النورية يفوز الواحد بجميع الخيرات التي تصل إلى كل واحد واحد منهم من الأولين والآخرين ويدخل في دعائهم واستغفارهم وشفاعتهم لأنه بأداء حق من يتمكن منه مؤد لحق جميعهم للاتحاد المذكور وتتصل روحه بروحهم وتتحد نفسه مع أنفسهم ويصير من جملة الجسد ركب من جميعهم فيجري عليهم من الحياء والسرور بسبب كل عمل عمله كل واحد منهم فيعطى اجر المجاهدين وان لم يطعن برمح ولم يضرب بسيف ويشرك مع المنفقين وان لم يشبع جائعاً ولم يرو ظمأناً ويدخل في الحاج و الزائرين وان لم يقطع وادياً ولم يطأ فدفدا[١٦] ومن هنا جعل الشارع لكل واحد منهم حقوقا على الآخر حفظاً لتلك العلاقة الباطنية.

---

١٥. المؤمن ص٣٩ ح٩٢.

١٦. الفَدْفَدُ: الأرضُ المستويةُ.(صحاح اللغة ج٢ ص٣٦).

مزيد بيان

قد جاءت الروايات المتضافرة بان الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق إئتلف هنا وما تناكر منها اختلف ففي كتاب المؤمن عن الصادق عليه السلام : (الأرواح جنود مجندة تلتقي فتتشامّ كما تتشامّ[١٧] الخيل فما تعارف منها إئتلف وما تناكر منها اختلف).

وفيه[١٨] عن الصادق عليه السلام : (لكل شيء[شيء][١٩] يستريح إليه وان المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله).

وفي الكافي[٢٠] بإسناد عن الصادق عليه السلام : (إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد).

---

١٧. كتاب المؤمن ص٣٩ ح ٨٩ في ﴿س ، ن﴾ (فتشامّ) والصحيح ما أثبتناه وللحديث تتمة وهي (ولو أن مؤمنا جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلا مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه).

١٨. كتاب المؤمن ص٣٩ ح ٩١ .

١٩. في(س ، ن) هذه الكلمة محذوفة والمعنى لا يستقيم بدون تكرارها .

٢٠.الكافي ج٢ ص٢٤٧ ح١.

وفي الكافي[٢١] بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام : (لم تتواخوا على هذا الأمر لكن[٢٢] تعارفتم عليه) ، يعني إن التآخي لم يقع في هذه النشأة بل كانت الإخوَة في عالم الأرواح قبل الانتقال إلى الأجساد وإنما حصل التعارف في هذا العالم بسبب الدين فكشف ذلك عن الإخوة في عليين كرجلين كان بينهما مصاحبة قديمة فافترقا زماناً طويلاً ثم تلاقيا فعرف كل واحد منهما صاحبه ، فتحصل إن الأخوة تكوينية خلقية وجعلية شرعية في عالم الأظلّة[٢٣] وفي هذه النشأة، والحقوق التي جعلها الشارع لكل واحد منهم على الآخر في هذه النشأة حفظاً لتلك العلاقة الباطنية وللإخوة الأولية في عالم الأظلّة.

و(ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن) كما نص عليه الصادق عليه السلام فيما رواه الكليني في الكافي[٢٤].

---

٢١. الكافي ج٢ ص١٦٨ ح١ .

٢٢. في بعض نسخ الكافي (ولكن) وفي نسخة أخرى للكافي لم ترد (ولكن) وورد محلها (وإنما).

٢٣. أي عالم الأشباح والأرواح أو فقل عالم الذر .

٢٤. الكافي ج٢ ص١٧٠ ح٤.

وقال في تفسير الإمام[٢٥] عند عدّه للفرائض : (وأعظمها فرضان: قضاء حقوق الإخوان واستعمال التقية) ، ولعل المراد الحقوق الواجبة ، فالواجب أولاً معرفة حقوق الإخوان وإقامتها وحفظها بحدودها لئلا يقع في محذور المجانبة عن جمعهم والمفارقة عن حوزتهم.

مصباح[٢]: في شرفها.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين)[٢٦] .

وقال الحسن بن علي(عليه السلام): (وان معرفة حقوق الإخوان تحبّب الرحمن وتعظّم الزلفى إلى الملك المنان[٢٧]...) الحديث.

---

٢٥. التفسير المنسوب للإمام العسكري ع ص ١٢٣ – ١٢٥.

٢٦. التفسير المنسوب للإمام العسكري ص١٢٠-١٢١ حديث ١٦٣والحديث كالتالي(وقال أمير المؤمنين عليه السلام: التقية من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين، يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين).

٢٧. المصدر نفسه حديث ١٦٤ والحديث فيه كالتالي (وقال الحسن بن على عليهما السلام: إن التقية يصلح الله بها امة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن

وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: (والمعرفة بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات)[٢٨].

مصباح[٣]: في بيان إن العلقة الإلهية بين الإخوان المؤمنين تنقطع بترك أداء حقوقهم وان ذلك يوجب مسّ عذاب شديد.

في الكافي[٢٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (انظر قلبك فان أنكر صاحبك فان أحدكما قد احدث أشياء) ، والظاهر من الحدث في المقام ترك بعض الحقوق، ولما قال مسعود لأبي عبد الله عليه السلام : (إني والله لأحبك ، فأطرق الصادق ع ثم رفع رأسه فقال: صدقت يا أبا بشر سل قلبك عمّا لك في قلبي من حبك فقد أعلمني قلبي عما لي في قلبك)[٣٠].

=تركها ربما أهلك امة، وتاركها شريك من أهلكهم وإن معرفة حقوق الإخوان تحبب إلى الرحمن، وتعظم الزلفى لدى الملك الديّان، وإن ترك قضاءها يمقت إلى الرحمن، ويصغر الرتبة عند الكريم المنان).

٢٨. جامع الأخبار للسبزواري ج١٢ ص١٢ وبحار الأنوار ج٧٢ ص٤١٥والحديث كالتالي (وقال جعفر بن محمد الصّادق (عليهما السّلام) : (استعمال التقية لصيانة الإخوان ، فإن كان هو يحمي الخائف فهو من أشرف خصال الكرام ، والمعرفة بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات) .

٢٩. ج٢ ص٦٥٢ ح١ بتغيير يسير .

٣٠ . المصدر نفسه ح٣.

فالواجب إقامتها وإدامتها وحفظها بحدودها لئلا تنقطع العلقة الإلهية وتقع في محذور المجانبة عن جمعهم والمفارقة عن حوزتهم فتفوتك الخيرات التي تصل إلى كل واحد واحد منهم وتخرج عن دعائهم واستغفارهم وشفاعتهم ، لأنك قطعت بترك حق أخيك علقة الاتحاد التي كان يوصل روحك بروح الكل ويصيّرك من جملة الجسد الذي ركّب من الكل ، الذي يجري على الواحد منهم ما يجري على الجميع من كل نعمة بسبب كل عمل عمله كل واحد منهم فلا غبّ[٣١] أفحش من قطع تلك العلقة الإلهية ، هذا وقد جاء في الروايات ما يقصم الظهر ويقطع الصلب على تضييع حقوق الإخوان.

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام في حديث: (ألا فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا استعمال التقية على أنفسكم وأموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق إخوانكم وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، وأما هذان فقل من ينجو منهما إلا بعد مسّ عذاب شديد[٣٢]...) الخبر.

---

٣١ . فلا عاقبة .

٣٢. بحار الأنوار ج٧١ ص٢٢٩ وقد نقله عن تفسير الإمام العسكري ص٢٣٨ والحديث طويل رواه الإمام العسكري عن جده رسول الله ص ولم يروه عن الصادق ع.

وقال الحسن بن علي(عليه السلام): بعد كلامه المتقدم[٣٣] : (وان ترك قضائها _ يعني حقوق الإخوان _ يمقت إلى[٣٤] الرحمن ويصغَر الرتبة عند الكريم المنان).

وقال الحسين بن علي عليه السلام : (ولولا معرفة حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شيء إلا عوقب على جميعها يغفر الله للمؤمن من كل ذنب ويطهَره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين: ترك التقية وتضييع حقوق الإخوان)[٣٥].

أقول: أقصاه أن تحملَ هذه الأخبار على الحقوق الواجبة.

---

٣٣. تفسير العسكري ص٢٣٨.

٣٤. هذه الزيادة أثبتناها من مصدر الحديث وهي غير موجودة في (س ، ن) .

٣٥ . وسائل الشيعة ج١٦ ص٢٢٢ ح٦ ، وللرواية صدر وهو (لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة ....).

مصباح٤: أول حقوق أخيك المؤمن أن تحبه وتودَه وتجتهد في تحصيل محبته ومودَته .

روى الكليني في روضة الكافي[٣٦] عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: (اتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقاً أن تحبوهم فان الله تعالى أمر رسوله ص بحبهم فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين).

وروي فيها[٣٧] أيضا عن أبي المأمون الحارثي[٣٨] قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن قال: إن من حق المؤمن على المؤمن المودةَ له في صدره).

---

٣٦. الكافي ج٨ ص٤٠٢ والحديث جزء يسير من رسالة طويلة كتبها الإمام الصادق لأصحابه رواها كذلك ابن شعبة في تحف العقول ص٣١٢ والشيخ النوري في مستدركه ج١٢ ص٢٠٨ .

٣٧. الكافي ج٢ ص١٧١ ح٧.

٣٨. من المحدثين احد أصحاب الإمام الصادق ع .معجم رجال الحديث ج٢٣ ص٣٨ .

وفيها[٣٩] أيضا: (يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمر الله عز وجل رحماء بينهم).

وروي فيها[٤٠] أيضا عن الحسين بن نعيم الصحاف[٤١] قال: (قال أبو عبد الله عليه السلام أتحب إخوانك يا حسين، قلت: نعم قال: وتنفع فقراءهم ، قلت: نعم قال: أما انه يحق عليك أن تحب من يحب الله، أما انك لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه).

---

٣٩. الكافي ج٢ ص١٧٥ ح٤.

٤٠. الكافي ج٢ ص٢٠١ ح٨ والحديث المذكور مجتزء من حديث لأبي عبد الله الصادق ع هو الغاية القصوى في ترتيب وتهذيب علاقة المؤمن بإخوانه المؤمنين والذي ينبغي تذكره في كل حين ووضعه نصب أعيننا ليكون دستورا للمحبة وصفاء النفس فقد قال أبو عبد الله عليه السلام: أتحب إخوانك يا حسين؟ قلت: نعم، قال: تنفع فقراءهم؟ قلت: نعم، قال: أما إنه يحق-يجب- عليك أن تحب من يحب الله ، أما والله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه، أتدعوهم إلى منزلك؟ قلت: نعم ما آكل إلا ومعي منهم الرجلان والثلاثة والأقل والأكثر، فقال أبو عبد الله.

أما إن فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم، فقلت: جعلت فداك أطعمهم طعامي وأوطئهم رحلي ويكون فضلهم علي أعظم؟ ! قال: نعم إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك.

٤١ . من المحدثين من أصحاب أبي عبد الله ع (رجال النجاشي ص٥٤).

وفي الروضة[٤٢] عن حفص البختري قال: (كنت عند أبي عبد الله ع فدخل عليه رجل فقال لي: تحبه؟ قلت: نعم، فقال لي: لم لا تحبه وهو أخوك وشريكك في دينك وعونك على عودك ورزقه على غيرك).

وفي الروضة[٤٣] (إن المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حباً لصاحبه).

وفي الروضة[٤٤] قال النبي صلى الله عليه واله: (ألا أخبركم بأشبهكم بي، قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خلقاً وألينكم كنفاً وأبرّكم بقرابتكم وأشدكم حباً لإخوانه في دينه).

وفي أمالي أبي علي[٤٥] إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لميثم: (أحبب حبيب آل محمد وان كان فاسقاً زانيا).

---

٤٢. الكافي ج٢ ص١٦٦ ح٦.

٤٣. الكافي ج٢ ص١٢٧ ح ٤١.

٤٤. الكافي ج٢ ص٢٤١ ح٣٥ وللحديث تتمة وهي (وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفوا، وأشدكم من نفسه إنصافا في الرضا والغضب).

٤٥. أمالي أبي علي الطوسي ابن الشيخ الطوسي ص٤٠٦.

وروى الصدوق في كتاب ثواب الأعمال[٤٦] عن الصادق عليه السلام: (من فضل الرجل عند الله محبته لإخوانه، ومن عرّفه الله محبة إخوانه أحبه الله، ومن أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة).

وفي عدة الداعي[٤٧] عنهم عليهم السلام: (لا يكمل لعبد حقيقة الإيمان حتى يحب أخاه المؤمن) .

وفي مشكاة الأنوار[٤٨] قال رسول الله صلى الله عليه واله: (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة ولا تؤمنوا حتى تحابّوا).

تبصرة: لابد أن تكون محبة المؤمن للمؤمن في الله وتلك ذات الآثار النافعة، ففي روضة الكافي[٤٩] عن أبي عبد الله عليه السلام: (اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين) .

وفيها[٥٠] عنه عليه السلام: (من أحب لله وابغض لله وأعطى لله فهو ممن كمل إيمانه) .

---

٤٦. ثواب الأعمال ص١٦٨.

٤٧. عدة الداعي لابن فهد الحلي ص١٨٧.

٤٨. مشكاة الأنوار ص١٩٥.

٤٩. الكافي ج٢ ص١٧٥ ح١ وللحديث تتمة وهي (تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه).

٥٠. الكافي ج٢ ص١٢٤ ح١.

وفيها[٥١] أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ودُ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان...) الحديث.

وفيها[٥٢] عنه صلى الله عليه وآله: (وان المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله).

وفيها[٥٣] عنه صلى الله عليه واله: (المتحابون في الله يوم القيامة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه و[٥٤]عن وكلتا يديه يمين ، وجوههم اشد بياضاً وأضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال: هؤلاء المتحابون في الله).

وفيها[٥٥] عن زين العابدين السجاد علي بن الحسين عليهما السلام: (إذا جمع الله الأولين والآخرين قام منادٍ فنادى يسمع الناس

---

٥١. الكافي ج٢ ص١٠١ ح١ وتكملة الرواية هي (ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله).

٥٢. الكافي ج٢ ص١٢٥ ح٤.

٥٣. الكافي ج٢ ص١٢٥ ح٧ .

٥٤ . ما بين القوسين ليس في روضة الكافي.

٥٥. الكافي ج٢ ص١٢٦ ح٨ .

فيقول: أين المتحابون في الله قال: فيقوم عَنَقٌ[٥٦] من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب، قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون إلى الجنة بغير حساب، قال: فيقولون: فأي ضربٍ انتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله، قال: فيقولون فأي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله ونبغض في الله قال: فيقولون: نعم اجر العاملين).

مصباح[٥]: في تقسيم الإخوان وحدود إخوان الثقة

في الكافي[٥٧] بإسناده عن أبي جعفر الجواد قال: (قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين اخبرنا عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة[٥٨]، فأما إخوان الثقة فهم كالكف والجناح والأهل والمال، وإذا كنت من أخيك على ثقة فأبذل له مالك ويدك، وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره واعنه واظهر له الحسن ، أيها السائل إنهم اعز من

---

٥٦. العنق الفرقة من الناس (تهذيب اللغة للازهري ج١ص٧٠)

٥٧. الكافي ج٢ ص٢٤٨ ح٣.

٥٨. الكشر: ظهور الاسنان في الضحك، وكاشره إذا ضحك في وجهه وباسط، والاسم الكشرة كالعشرة.

الكبريت الأحمر[٥٩]، وأما إخوان المكاشرة فانك تصيب منه لذة ،لا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من مميزهم ، وابذل ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان) .

وقد حدَّ أبو عبد الله الصادق عليه السلام إخوان الثقة الذين ذكرهم أمير المؤمنين عليه السلام ، ففي كتاب الإخوان[٦٠] عن الصادق عليه السلام: (الصداقة محدودة فمن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال ، أولها أن تكون سريرته وعلانيته واحده ، والثانية أن يريك زينك زينه وشينك وشينه ، والثالثة أن لا يغيره مال ولا ولد ، والرابعة أن لا يمسك شيئاً عما تصل إليه مقدرته ، والخامسة لا يسلمك عند النكبات).

وفي وصايا علي عليه السلام لكميل: (أخوك لا يخذلك عند الشدة ولا يقعد عنك عند الجريرة ولا يخدعك حين تسأله ولا يتركك وأمر حتى تعلمه فان كان جميلا أصلحه)[٦١].

---

٥٩. " الكبريت " معروف ، والأحمر منه عزيز الوجود (مجمع البحرين الجزء ٤ ص١٢) ، وقد وردت كلمة (الكبريت) بدون أل التعريف في(س ، ن) والصحيح ما أثبتناه بين القوسين كما جاء في كتاب الكافي .

٦٠. مصادقة الاخوان ص٣٠ .

٦١. بحار الأنوار ج٧٤ ص٤١٤ تحف العقول ص ١٧٣ ويبدو ان السيد الصدر قد نقل الحديث بالمعنى وإلا فالألفاظ مغايرة لذلك فالحديث هكذا (أخوك،=

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (الإخوة في الله على التناصح في الله والتباذل في الله والتعاون على طاعة الله وإخلاص المحبة)[٦٢].

وفي تحف العقول[٦٣] عن الباقر عليه السلام: (يمتحن الصديق بثلاث خصال فان كان موتيا فيها فهو الصديق الصافي وإلا فهو صديق رخاء لا صديق شدة تبتغي منه مالاً أو تأمنه على مال أو تشاركه[٦٤] في مكروه).

وقال عليه السلام: (الإخوان ثلاثة: مواسٍ بنفسه وآخر مواسٍ بماله وهما الصادقان في الإخاء ، والآخر يأخذ منك البلغة[٦٥] ويريدك لبعض اللذة فلا تعدّه من أهل الثقة)[٦٦].

الذي لا يخذلك عند الشديدة، ولا يقعد عنك عند الجريرة ، ولا يدعك جتى تسأله، ولا يذرك وأمرك حتى تعلمه، فان كان مميلا أصلحه)

(المميل - اسم فاعل من أمال -: صاحب ثروة كثيرة ومال كثير).

٦٢. غرر الحكم ودرر الكلم ص٤٢٣.

٦٣. تحف العقول ص٣٢١.

٦٤. ما أثبتناه من كتاب تحف العقول وفي (س ، ن) (مشاركة).

٦٥. أى ما يبلغه ويكفيه.

٦٦. تحف العقول ص٣٢٤.

مصباح[٦]: في الحثّ على تحصيل الأخ والإكثار منه.

ففي ثواب الأعمال[٦٧] عن الرضا عليه السلام: (من استفاد أخاً في الله استفاد بيتاً في الجنة).

وفي كتاب الإخوان[٦٨] عن النبي صلى الله عليه واله: (لا يدخل الجنة من ليس له فرط[٦٩] ، قيل: يا رسول الله ولكلٍ فرط ؟ قال: نعم ان من فرط الرجل أخاه في الله).

وفي عدة الداعي[٧٠] عنه صلى الله عليه واله: (ما احدث الله إخاء بين مؤمنين إلا احدث لكل منهما درجة).

وفي أمالي ابن الشيخ[٧١] عن النبي صلى الله عليه واله: (ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام مثل أخ يستفيده في الله).

---

٦٧. ثواب الأعمال ص١٨٢.

٦٨. مصادقة الإخوان ص٣٢ حديث ١.

٦٩. الفَرَط : الذي يتقدم القوم فيستقي لهم ويهيء الحياض والمكان لقومه (الصحاح ج٣ ص١١٤٩).

٧٠. عدة الداعي ص١٩٠.

٧١. أمالي الطوسي ص٤٧.

وفي كتاب الجعفريات[٧٢] بإسناده المعروف عن رسول الله صلى الله عليه واله: (من استفاد أخا في الله زوجه الله حوراً فقالوا: يا رسول الله وان واخا احدنا في اليوم سبعين أخا، قال: إي والذي نفسي بيده أو آخا ألفا لزوّجه الله ألفا).

وفي تحف العقول[٧٣] عن الصادق ع: (من استفاد أخا في الله على إيمان بالله ووفاء بإخائه طلباً لمرضاة الله فقد استفاد شعاعاً من نور الله وأمانا من عذاب الله وحجة تفلج[٧٤] بها يوم القيامة وعزاً باقياً وذكراً نامياً لان المؤمن من الله عز وجل لا موصول ولا مفصول ، قيل له ما معنى لا مفصول ولا موصول قال: لا موصول به انه هو ولا مفصول منه انه من غيره).

---

٧٢. الجعفريات ص٥٩١.

٧٣. تحف العقول ص٢٩٥ .

٧٤. في (ن) (تفلح) والصحيح ما أثبته السيد في (س)، فان فلج يفلج أى يفوز ويظفر ويغلب بها.
وفلج الحجة: أثبتها. وفلج الرجل: ظفر بما طلب. وعلى خصمه: غلبه. - وعلى القوم فاز (لسان العرب ج٢ ص٣٤٦).

مصباح٧: في الإحسان إلى الإخوان وهو احد حقوقهم

في الغرر[٧٥] قال أمير المؤمنين عليه السلام: (صاحب الإخوان بالإحسان).

وفيه[٧٦] عنه عليه السلام انه قال: (سبب المحبة الإحسان).

وفي الكافي[٧٧] عن الصادق انه قال لإسحق بن عمار: (أحسن يا اسحق إلى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن الى مؤمن ولا أعانه إلاَ خمش[٧٨] وجه إبليس وقرح قلبه) .

وقال الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[٧٩] وقال تعالى ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ[٨٠]﴾.

---

٧٥. غرر الحكم ودرر الكلم ص٤١٥ وفي (ن) (وفي المقرر) والصحيح ما أثبته السيد في نسخته وأثبتناه هنا .

٧٦. غرر الحكم ودرر الكلم ص٣٨٦.

٧٧. الكافي ج٢ ص٢٠٧ ح٩.

٧٨ . خمش وجهه: من باب ضرب ، خدشه ولطمه وضربه وجرح ظاهر بشرته (القاموس المحيط ج١ ص ٧٦٥).

٧٩. النحل ٩٠.

٨٠. ال عمران ٩٣.

والإحسان إلى المؤمن إما بسوق نفع إليه أو بدفع ضررٍ عنه، وكل واحد منهما إما أن يتعلق بدينه أو بعقله أو بجسده أو بعرضه أو بماله، ولإصلاح هذه الخمسة بعث الرسل وشرع الدين وقدرت الحدود والموازين، ثم انه قد يكون بالقلب والجنان كأن يرجو أو يؤمل ويحب ويضمر في نفسه عود نفع أو طرد شر عن أخيه المؤمن، وقد يكون بالنطق والبيان، وقد يكون بعمل الجوارح فهذه ثلاثون قسماً تدخلُ جميعها تحت عنوان الإحسان، غير انه يشترط في صدق اتصافه بالمحسن إخلاص إحسانه عن المن والأذى.

مصباح[٨]: في الحث على إهداء الإخوان و إيصالهم إلى معرفة حقائقهم المأخوذة عن أئمتهم المستلزمة لمعرفة دينهم.

ففي كتاب العوالي[٨١] بإسناده عن أبي الفضل الطبرسي[٨٢] المفسّر عن الإمام العسكري عليه السلام قال: (حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ص قال: اشد من يتم اليتيم الذي انقطع من أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي من شرائع دينه ، ألا فمن كان من

---

٨١. عوالي اللآلي ج١ ص١٧حديث ١.

٨٢. في (س ، ن) الطبري وهو تصحيف واضح .

شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا[٨٣] الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ، ألا فمن هداه وأرشده وعلّمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى).

وبهذا الإسناد[٨٤] عنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع: (من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج نور يضيء لأهل الجمع و حلة لا يقوم لأقل سلك[٨٥] منها الدنيا بحذافيرها).

وزاد في تفسير الإمام[٨٦] عليه السلام: (ثم ينادي منادٍ يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد عليهم السلام ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان فيخرج كل من كان علّمه في الدنيا خيراً أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا أو أوضح له عن شبهة).

---

٨٣. في (س ، ن) (وهدى) والصحيح ما أثبتناه كما في عوالي اللآلي ج١ ص١٧ حديث ١.

٨٤. عوالي اللآلي ج١ ص١٧ ح٢.

٨٥. في (س ، ن) (ملك).

٨٦. التفسير المنسوب للإمام العسكري ص٣٣٩.

وبالإسناد عنه عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: (من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سطعت[٨٧] إليه حتى أرشده وهداه ، قال الله عز وجل: أيا أيها العبد الكريم المواسي أنا أولى بإكرامك اجعلوا له ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علّمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق[٨٨] بها من سائر النعم)[٨٩].

وبالإسناد عنه عليه السلام قال: قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام: (العالم كمن معه شمعة يضيء للناس فمن أبصر بشمعته دعا له بخير، فالعالم شمعة تضيء فيزول بها ظلمة الجهل والحيرة فمن أضائت له فخرج بها من حيرة ونجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار)[٩٠].

وبالإسناد المذكور عنه عليه السلام قال: (قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي إبليس وعفاريته ويمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن أن

---

٨٧. هكذا وردت في (س، ن) ، وفي تفسير الإمام (سقطت).

٨٨. في (س ، ن) (ليق) والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر .

٨٩. التفسير المنسوب للإمام العسكري ص٣٤١ والحديث عن الإمام الحسين بن علي وليس الامام الحسن ع .

٩٠. التفسير المنسوب للإمام العسكري ص٣٤٣.

يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب ألا فمن انتصب[٩١] لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر[٩٢] ألف ألف مرة لأنه يدافع عن أديان محبينا وذلك يدفع عن أبدانهم)[٩٣].

وعنه عليه السلام قال: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: (فقيه واحد ينقذ يتيما واحداً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه اشد على إبليس من ألف عابد ، لان العابد همته ذات عباد الله وإمائه ينقذهم من يد إبليس ومردته فلذلك هو أفضل من ألف عابد وألف عابد)[٩٤].

---

٩١. في (س ، ن) (انصب) والصحيح ما أثبتناه كما في المصدر.

٩٢. الخزر هذا هو الصحيح ، والخَزَر: ضِيق العين وصغرها، وبه سُمِّي الخَزَر هذا الجيل المعروف الذي يستوطن افغانستان والمناطق الشمالية الغربية من اسيا لعموم الخَزَر فيهم. (جمهرة اللغة ج١ ص٣٠٥).

٩٣. التفسير المنسوب للإمام العسكري ص٣٤٣ حديث ٢٢١.

٩٤. المصدر نفسه والظاهر ان السيد قد نقل الحديث بالمعنى بدون مراعاة ضبط الحديث كما ورد في تفسير الامام فان الحديث في هذا التفسير هو كالاتي (وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه، أشد على إبليس من ألف عابد.

لان العابد همه ذات نفسه فقط، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته).

وأيضا عنه عليه السلام قال: قال الرضا علي بن موسى عليهما السلام: (يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت منيتك ذات نفسك فادخل الجنة على أن الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من أعدائهم ووفر عليهم جنان الله وحصل لهم رضوان الله ، ويقال للفقيه: أيها الكافل لأيتام آل محمد صلى الله عليه واله ، قف تشفع لكل اخذ عنك أو تعلّم منك فيقف فيدخل الجنة قياماً وقياماً حتى قال عشراً)[٩٥].

وعنه عليه السلام قال: قال علي بن محمد عليهما السلام: (لولا من يبقى بعد غيبة الإمام عليه السلام من العلماء الداعين إليه

---

٩٥. التفسير المنسوب للإمام العسكري ص٣٤٤، وفي الحديث تصرف كثير والحديث كما ورد في تفسير العسكري ع هو (وقال على بن موسى الرضا عليهما السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك، وكفيت الناس مؤنتك، فادخل الجنة ألا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله، وحصل لهم رضوان الله تعالى. ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك. فيقف، فيدخل الجنة ومعه فئاما وفئاما - حتى قال عشرا - وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمن أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين؟) والفئام الجماعة الكثيرة من الناس (انظر اساس البلاغة ص٣٤٢)

والدالّين إليه والذابّين عنه وعن دينه بحجج[٩٦]الله المنقذين للضعفاء من عباد الله من شباك إبليس ومردته لما بقي احد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم يمسكون أزمّة قلوب الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله)[٩٧] انتهى.

وفي تفسير الإمام[٩٨] عليه السلام حضرت امرأة عند الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها سلام الله فقالت: (إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء وقد بعثتني إليك أسئلك فأجابتها: فاطمة عن ذلك ، فثنّت فأجابت ثم ثلّثت إلى أن عشّرت، فأجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا اشقُّ عليكِ يا ابنة رسول الله ص فقالت فاطمة ع: هاتي وسلي عما بدا لك أرأيت من اكترى يوماً يصعد إلى

---

٩٦. في (س ، ن) (يحج) وما بين القوسين يجعل المعنى واضحا اضافة الى انه هو الصحيح كما في المصدر المنقول عنه الرواية .

٩٧. تفسير الإمام العسكري ص٣٤٤-٣٤٥ بتصرف ، والحديث بنصه هو (وقال على بن محمد عليهما السلام: لو لا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل.

٩٨. التفسير المنسوب للإمام العسكري ص٣٤٠.

السطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه؟ فقالت: لا، فقالت: اكتريت أنا لكل[٩٩] مسألة بأكثر من ملء مابين الثرى إلى العرش لؤلؤاً فأحرى أن يثقل عليّ، سمعت أبي صلى الله عليه واله يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلّة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمد صلى الله عليه واله ، الناعشون[١٠٠] لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا علهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم - يعني في الأيتام - من يخلع عليه مائة ألف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم، ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضاعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل إن يخلعوا عليهم ويضاعف لهم ذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم ، وقالت فاطمة

---

٩٩. في (س ، ن) (أما كل) وما أثبتناه هو الوارد في تفسير الإمام كما أخرجناه سابقا .

١٠٠. الناعشون مفردها ناعش و: نعشه الله فانتعش، إذا سد فقره، وأنعشته فانتعش، أي جبرته فانجبر بعد فقر.كتاب العين ج١ ص٢٥٩.

عليها السلام : يا امة الله إن سلكاً[١٠١] من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة وما فضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر).

وعن أمالي المفيد[١٠٢] عن أمير المؤمنين عليه السلام : (ما أخذ الله ميثاقا من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقا من أهل العلم ببيان العلم للجهال لان العلم قبل الجهل) .

مصباح٩ : من الحقوق البر بالإخوان والإيثار .

في أصل زيد الزراد[١٠٣] عن الصادق عليه السلام في حديث في صفات المؤمنين : (هم البررة بالإخوان في حال اليسر والعسر المؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) .

وفي مشكاة الأنوار[١٠٤] عن الصادق عليه السلام انه سئل : (ما أدنى حق المؤمن على أخيه ؟ قال : أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه) .

---

١٠١. في (س ، ن) (سلكة) وهو تصحيف واضح والصواب كما في تفسير الإمام (سلكا) أي خيطا أو ما هو بمقامه ، وهو الصحيح.

١٠٢. أمالي المفيد ص٦٧.

١٠٣. كتاب الأصول الستة عشر ، أصل زيد الزراد ، ص٦.

١٠٤. مشكاة الأنوار ص٦٣.

وفي الغرر[١٠٥] عن أمير المؤمنين عليه السلام : (الإيثار أعلى الإيمان) .

وفي الخصال[١٠٦]، عن أبي جعفر عليه السلام : (لله عز وجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة : رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار أخاه المؤمن في الله ورجل اثر أخاه المؤمن في الله عز وجل) .

قلت : ولا يشترط في الإيثار أحوجية المؤثر ولا أحوجية المؤثر عليه بل هو مطلق تقديم الغير على النفس وتفضيله عليها ومورد الآية ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[١٠٧] من أعلى أفراده لا انه مقيد مفهوما بالخصاصة كما يفهم من خبر أبان المروي في الكافي[١٠٨] قال للصادق عليه السلام : (اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال عليه السلام : دعه فلا ترده ، قال : قلت : بلى جعلت فداك فلم أزل اردّد[١٠٩]عليه فقال : يا أبان تقاسمه مالك ثم نظر إلي فرأى ما دخلني فقال : يا أبان أما تعلم إن الله عز وجل قد ذكر المؤثرين على أنفسهم،

---

١٠٥. غرر الحكم ودرر الكلم ص٢٧٢.

١٠٦. الخصال للصدوق ص١٣١.

١٠٧. الحشر ٩.

١٠٨. الكافي ج٢ ص١٧٢ ح٨.

١٠٩. في (س ، ن) (ارد) والصحيح ما أثبتناه كما جاء في المصدر السابق .

قلت : بلى جعلت فداك ، فقال : إذا أنت قاسمته فلم تؤثر بعد إنما تؤثر إذا أنت أعطيته من النصف الآخر) الحديث .

ففسر عليه السلام الإيثار بان يعطيه من النصف الآخر فانه زائد من الحق اللازم للمؤمن فهو حقه ويؤثر أخاه به وكأنه عليه السلام ذكر اقل مراتب الإيثار أو مقيدا بما إذا كان محتاجا إلى جميع ذلك النصف ، أو فسر عليه السلام الإيثار مطلقا وان كان مورد الآية اخص من ذلك للتقييد بالخصاصة .

كذا أفاده في البحار[١١٠] ، وظاهر الحديث انك إذا لم تفضله عليك بزيادة لم تكن آثرته بل كنتما سواء حينئذ ، والإيثار أن تقدمه وتفضله على نفسك وهو أول مراتبه وأعلاه كما في الآية .

وقال ثقة الإسلام النوري ره في دار السلام[١١١] : لا شبهة في عدم صدق الإيثار مع عدم الحاجة إلى ما يؤثر به نعم لا يتوقف على الاضطرار إليه ولعل في الآية إيماء إلى ذلك فيكون الخصاصة الحاجة الشديدة انتهى ، وقد عرفت إطلاق حديث أبان على أن الإيثار لا يختص بالأموال بل يكون بالنفوس وبالجاه وغيرهما كما لا يخفى والله الموفق .

---

١١٠. بحار الأنوار ج٧١ ص٢٥٠.

١١١. دار السلام ج٣ ص٢٧٦.

مصباح١٠: ومن الحقوق إكرام أخيك المؤمن وهو اخص من الإحسان.

ففي الكافي[١١٢] بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله: (من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها وفرّج عنه كربه لم يزل في ظل الله الممدود عليه من الرحمة ما كان في ذلك) .

وفيه[١١٣] عن الصادق عليه السلام: (من أتاه أخوه [المسلم][١١٤] فأكرمه فإنما أكرم الله عز وجل ، وفيه[١١٥]عنه عليه السلام من أكرم مؤمنا في كرامة الله بدء) ، وفي مشكاة الأنوار[١١٦] إن الرضا عليه السلام قال لعلي بن يقطين : (اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا ، فقال جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك وما الثلاث التي تضمن لي؟ فقال : أما الثلاث التي أنا اضمن لك أن لا يصيبك حر الحديد

---

١١٢ الكافي ج٢ ص٢٠٦ ح٥.

١١٣ المصدر نفسه ح٣.

١١٤ هذه الزيادة أثبتناها من الكافي ولم يوردها السيد الصدر.

١١٥ الكافي ج٢ ص٦٥٨ ح٥ والحديث كما جاء في الكافي هو (عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من إجلال الله عز وجل إجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ، ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته.).

١١٦ مشكاة الأنوار ص١٤٨.

أبدا بقتل ولا فاقة ولا سجن حبس ، فقال علي : وما الخصلة التي اضمنها لك ؟ فقال : تضمن لي أن لا يأتيك ولي أبدا إلا أكرمته ، قال: فضمن علي الخصلة وضمن أبو الحسن الثلاث) .

وفي كتاب الإخوان[١١٧] عن الصادق عليه السلام : (ومن أكرم أخاه يريد بذلك الأخلاق الحسنة كتب الله له من كسوة الجنة عدد ما في الدنيا من أولها إلى آخرها ولم يشبه من أهل الرياء وأشبه من أهل الكرم) .

مصباح ١١: ومن الحقوق للشيخ الكبير الإجلال له.

روى الكليني في الكافي[١١٨] عن الصادق عليه السلام: (إن من إجلال الله عز وجل إجلال الشيخ الكبير) .

وفي الفقيه[١١٩] عن النبي صلى الله عليه وآله: (للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل: الإجلال له في غيبته) الحديث .

---

١١٧ مصادقة الإخوان ص٧٨.

١١٨ الكافي ج٢ ص٦٥٨ ح١.

١١٩. من لا يحضره الفقيه ج٤ ص٨٤٦.

وفي الكافي[١٢٠] عن الصادق عليه السلام : (إن من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم) .

وفيه[١٢١] عن الصادق عليه السلام: (إن من إجلال الله إجلال المؤمن ذي الشيبة) .

وفي ثواب الأعمال[١٢٢] عن النبي صلى الله عليه واله : (من تعظيم الله إجلال ذي الشيبة المؤمن) ، قلت : والمجمل يحمل على المبين والعام على الخاص والمطلق على المقيد .

---

١٢٠. الكافي ج٢ ص٦٥٨ ح٦.

١٢١. المصدر نفسه حديث ٥ وهذا الذي نقله السيد هو جزء من حديث كامل نقلناه في هامش ٩٢.

١٢٢. ثواب الأعمال ص٢٢٤.

مصباح ١٢: ومن حقوق إخوانك أن تنصفهم من نفسك .

وهو مقام جليل والأخذ به يحتاج إلى مجاهدة ، وهو من أعظم ما يبتلي به المؤمن لأنه التزام العدل في المعاشرة والمخالطة والمعاملة حتى يحكم بنفسه على نفسه ، وبعبارة أخرى ان لا يرضى لأخيه من نفسه إلا ما يرضى لنفسه ، والسر فيه ما تقدم من روايات اتحاد نفوس المؤمنين في الإخوة ، ففي الكافي[١٢٣] عن الإمام زين العابدين عليه السلام انه قال : كان آخر خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: (طوبى لمن أنصف الناس من نفسه) .

وفيه[١٢٤] عن الصادق عليه السلام : (من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة ، وذكر منها: وأنصف الناس من نفسك).

---

١٢٣. الكافي ج٢ ص١٤٤ ح١ والذي نقله السيد هو جزء من الحديث التالي (عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه).

١٢٤. المصدر نفسه حديث ٢ والحديث بتمامه هو (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة ؟ أنفق ولا تخف فقرا، وأفش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محقا، وأنصف الناس من نفسك).

وفيه[١٢٥] عن أمير المؤمنين عليه السلام : (ألا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلا عزّا) .

وفيه[١٢٦] عن النبي صلى الله عليه واله : (من واسى الفقير في ماله وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا) .

وفيه[١٢٧] عنه صلى الله عليه واله: (ألا أخبركم بأشبهكم بي[١٢٨].. إلى أن قال وأشدكم من نفسه إنصافا في الرضا والغضب)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (مع الإنصاف تدوم الأخوة)[١٢٩] .

---

١٢٥. المصدر نفسه حديث ٤.

١٢٦. الكافي ج٢ ص١٤٧ حديث١٧.

١٢٧. المصدر نفسه حديث ٣٥ والحديث كما في الكافي (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا. قال: أحسنكم خلقا وألينكم كنفا، وأبركم بقرابته، وأشدكم حبا لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفوا، وأشدكم من نفسه إنصافا في الرضا والغضب.

١٢٨. في (س ، ن) (ما شبهكم بي) .

١٢٩. مستدرك الوسائل ج١١ ص٢٣٨.

مصباح ١٣: ومن الحقوق إجابة دعوة أخيك المؤمن إلى كل ما دعاك إليه مما لا يزاحمه ما هو أهم منه شرعا .

روى الشيخ في الأمالي[١٣٠] عن النبي صلى الله عليه واله انه قال : (للمسلم على أخيه من المعروف ستاً وعد منها : ويجيبه إذا[١٣١] دعاه) .

وروى الحميري في قرب الإسناد[١٣٢] عنه صلى الله عليه وآله : (من الجفاء أن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل) .

---

١٣٠. أمالي الطوسي ص٤٧٨ ح١٢.

١٣١. في (س، ن) (الى) وهو تصحيف واضح والصحيح ما أثبتناه كما في والحديث بتمامه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله(قال إن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستا يسلم عليه إذا لقيه، و يعوده إذا مرض، و يسمته إذا عطس، و يشهده إذا مات، و يجيبه إذ دعاه، و يحب له ما يحب لنفسه، و يكره له ما يكره لنفسه).

١٣٢. قرب الإسناد ص١٦٠.

وروى العلامة الكراجكي[١٣٣] وغيره[١٣٤] عنه صلى الله عليه واله : (للمسلم على أخيه ثلاثون حقا لا برائة له منها إلا بالأداء أو العفو وعدٌ منها .. ويجيب دعوته) .

وفي الكافي[١٣٥]عنه صلى الله عليه وآله انه قال : (أوصي الشاهد من أمتي والغائب ان يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال فان ذلك من الدين) .

---

١٣٣. كنز العرفان ص١٤١والحديث بتمامه (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : للمسلم على أخيه ثلاثون حقا لا براءة له منها إلا بالأداء او العفو : يغفر زلته ، ويرحم عبرته ، ويستر عورته ، ويقيل عثرته ، ويقبل معذرته ، ويرد غيبته ، ويديم نصيحته ، ويحفظ خلته ، ويرعى ذمته ، ويعود مرضته ، ويشهد ميتته ، ويجيب دعوته ، ويقبل هديته ، ويكافيء صلته ، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليلته ، ويقضي حاجته ، ويشفع مسألته ، ويسمّت عطسته ويرشد ضالته ، ويرد سلامه ، ويطيب كلامه ، ويبر إنعامه ، ويصدق أقسامه ، ويوالي وليه (ولا يعاد) ، وينصره ظالما ومظلوما ، فأما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه ، وأما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ، ولا يسلمه ، ولا يخذله ، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ، ويكره له من الشر ما يكره لنفسه .

١٣٤. ابن قدامه في المغني ج٥ ص٣١٥.

١٣٥. الكافي ج٦ ص٢٧٤ ح٤.

وفيه[١٣٦] عن الصادق عليه السلام : (إن من حق المسلم الواجب على أخيه إجابة دعوته) .

وفيه[١٣٧] (إن من حق المسلم أن يجيبه) .

وفيه[١٣٨] عنه عليه السلام: (فرض المؤمن على المؤمن إذا دعاه أن يجيبه) .

وفي كتاب الإخوان[١٣٩] عن النبي صلى الله عليه واله : (سر ثلاثة أميال اجب دعوة) .

---

١٣٦. المصدر نفسه ح٥.

١٣٧. المصدر نفسه ح٢ والحديث هكذا (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حق المسلم على المسلم أن يجيبه إذا دعاه).

١٣٨. الكافي ج٢ ص٦٥٤ ح٧ والحديث بتمامه (عن داود بن الحصين قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأحصيت في البيت أربعة عشر رجلا فعطس ابو عبدالله عليه السلام فما تكلم أحد من القوم فقال: أبو عبد الله عليه السلام: ألا تسمتون ألا تسمتون، من حق المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشهد جنازته وإذا عطس أن يسمته أو قال: يشمته وإذا دعاه أن يجيبه.

١٣٩. مصادقة الإخوان ص٥٨ والحديث هو (عن أبي جعفر عن أبيه ع قال قال رسول الله ص سر سنين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخا في الله سر خمسة أميال انصر مظلوما سر ستة أميال أغث ملهوفا و عليك بالاستغفار)

مصباح ١٤: من حقوق الإخوان إدخال السرور عليهم.

روى ثقة الإسلام الكليني في الكافي[١٤٠] بإسناده عن أبان قال : (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال : حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم به لكفرتم ، إن المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له : ابشر بالكرامة من الله والسرور ، فيقول له : بشّرك الله بخير، قال عليه السلام : ثم يمضي معه يبشّره بمثل ما قال وإذا مرّ بهول قال : ليس هذا لك وإذا مرّ بخير قال: هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشّره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثال : أبشر فان الله تعالى قد أمر بك إلى الجنة ، قال عليه السلام : فيقول : من أنت رحمك الله تبشّرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبّرتني عن ربي ؟ قال : فيقول : أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشّرك وآنس وحشتك) .

قلت : إن الإمام أراد ببيان هذا إعظام[١٤١] جلالة المؤمن وعظم حقوقه وان واحدا منها كإدخال السرور عليه ، يوجب هذا الأجر

---

١٤٠. الكافي ج٢ ص١٩١ ح١٠.

١٤١. في (س ، ن) (عطاء) والظاهر ان الأصح والمناسب للمعنى هو ما أثبتناه.

الجزيل ، وفي الكافي[١٤٢] بإسناده عن الثمالي قال : (سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سرّ مؤمنا فقد سرّني ومن سرّني فقد سر الله) .

واسند جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : (تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنه ، وما عبد الله بشيء أحب إلى الله من إدخال السرور على المؤمن)[١٤٣] .

واسند عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : (قال رسول الله صلى الله عليه واله إن أحب الإعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمنين)[١٤٤] .

واسند عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي ، فقال داود: يا رب وما تلك الحسنة ؟

---

١٤٢. الكافي ج٢ ص١٨٨ ح١، والثمالي هو ابو حمزة ثابت بن دينار صاحب الدعاء المعروف.

١٤٣. المصدر نفسه ح٢.

١٤٤. المصدر نفسه ح٤.

قال : يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة ، قال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاه منك)[١٤٥] .

واسند عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : (لا يرى أحدكم إذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[١٤٦] .

وأسند عن أبي الجارود عن الباقر عليه السلام قال : سمعته يقول : (إن أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن شبعة مؤمن أو قضاء دينه)[١٤٧] .

واسند عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل نحو حديث أبان المتقدم عن أبي جعفر عليه السلام في تمثّل السرور[١٤٨] .

واسند عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (قال رسول الله صلى الله عليه واله أحب الأعمال إلى الله تعالى

---

١٤٥. المصدر نفسه ح٥.

١٤٦. المصدر نفسه ح٦.

١٤٧. المصدر نفسه ح٧.

١٤٨. المصدر نفسه ح٨.

سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعه أو تكشف عنه كربة)[١٤٩] .

واسند عن الحكم بن مسكين عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : (من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له: ابشر يا ولي الله بكرامة الله ورضوانه ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك فإذا بعث يلقاه فيقول مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول: من أنت رحمك الله فيقول له: أنا السرور الذي أدخلته على فلان)[١٥٠] .

واسند عن عبد الله بن سنان قال : (كان رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقرأ هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[١٥١] ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : فما ثواب من ادخل عليه السرور فقلت : جعلت فداك عشر حسنات ، قال : أي والله وألف ألف حسنة) [١٥٢].

---

١٤٩. المصدر نفسه ح١١.

١٥٠. المصدر نفسه ح١٢.

١٥١. الأحزاب ٥٨.

١٥٢. الكافي ٢ ص١٩٢ ح١٣.

واسند أيضا عن ابن سنان عنه عليه السلام أنه قال : (من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله صلى الله عليه واله ومن ادخله على رسول الله فقد وصل ذلك إلى الله وكذلك من ادخل عليه كربا)[١٥٣].

واسند عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: (من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته[١٥٤] أو تنفيس كربته[١٥٥] أو قضاء دينه)[١٥٦] .

قلت : وهل يشمل ما كان في ضمن فعل الواجب كإفطاره عند الإعسار أو إنقاذه من الغرق؟ فيه تأمل ، وفي شموله لما كان في ضمن فعل مباح كما إذا قصد بالسرور رفع همّه المطلوب رفعه لنفسه أو لئلا يشغله عن تعاهد فروضه واستعمال سنته لا يبعد الشمول في وجه ، وأما ما كان في ضمن الحرام كالغناء ونحوه فلا يشمله قطعا إذا قضى ما في هذه الروايات قضيةً طبيعية بمعنى إدخال السرور لو خلي وطبعه خاليا عن ما يوجب لزوم فعله أو تركه مستحب فلا تضر فيه الطواريء والعناوين المحرمة والواجبة ، فالسرور المذكور ليس ملزم

---

١٥٣. المصدر نفسه ح١٤.

١٥٤. في (س ، ن) (جوعة).

١٥٥. في (س ، ن) (كربة) .

١٥٦. المصدر نفسه ح١٦.

بفعله أو تركه فإذا تحقق في ضمن الغناء فقد طرأ عليه عنوان ملزم بتركه كما هو ظاهر.

ثم الظاهر من الروايات إن المراد بالسرور السرور الشخصي لا النوعي كالدعاء للمؤمنين كافه أو الدعاء بإدخال السرور على أهل القبور، ثم إدخال السرور الشخصي بأن يدخل مسرة على مؤمن معين مبتدءا بذلك أو لما سبق له من المؤمن إلى الأذية أو مكافأة لما تقدم من إحسان ذلك المؤمن عليه فتأمل ، ثم إن ما به يدخل عليه السرور هل يشمل جلب نفع إلى دينه أو عقله أو جسده أو عرضه أو ماله أو دفع ضرر عنه كذلك أو يختص بنوع ما مثل به في الروايات ؟ وجهان أحوطهما الأول وعلى تقدير شمولها لجميع الأقسام فينبغي أن يلاحظ الخير والشر بحسب الواقع ، والسرور الذي هو كذلك عند الله تعالى وخلفائه وان انعكس اعتقاد أخيه المؤمن وجهل منافع ما يسوءه ومضار ما يحبه . كذا أفاده بعض الأجلّة[١٥٧] ، وفيه نظر ، فان ظاهر الإخبار إدخال السرور الفعلي عليه لا الذي إذا مات عرف عنه انه كان فيه حياته ، فالأولى أن يرفع جهله أولا بالحكمة والموعظة الحسنة والأمثال ليسرَ فعلا بما يسرَ به بعد كشف الغطاء بان يقول لمن أراد أن يزهده في الدنيا ويقبحها عنده : ما تقول في مؤمن يرى أخاه طالبا لما لا يتيسر إلا بتعب وتكالب وتجاذب وان حصل فلا ينفعه إلا في زمان

---

١٥٧. المراد ببعض الأجلّة الشيخ النوري في كتابه دار السلام ج٣ ص٢٨٢.

قليل ومنفعته عشر معشار مضرته ومع ذلك له أعداء كثيرة هل يحسن منعه عنه أو لا ؟ ثم يطابق ما ذكر بملاذ الدنيا وكذا لمن يريد أن يحث أخيه على طلب العلم الذي فيه رضا ربه : ما تقول فيمن يريد أن يبذل لأخيه جوهرة مضيئة نافعة له في حياته وبعد موته ولولده وأعقابه تزيد بالإنفاق وتخلّص عن[١٥٨] الشدائد والمضار؟ وأمثال ذلك ثم يطابقه معه كما أفاده العلامة النوري في دار السلام[١٥٩] وهو كتاب جليل في بابه .

مصباح ١٥: في إغاثة لهفة المؤمن وهي من حقوقه على أخيه .

فقد روى ثقة الإسلام الكليني في الكافي بإسناده عن الشحّام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة

---

١٥٨. هكذا في (ن ، س) والملائم للمعنى ما أثبتناه .

١٥٩. يراجع كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام ج٣ ص٢٨١-٢٨٣.

يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمه لأفزاع[١٦٠] يوم القيامة وأهواله)[١٦١].

قال بعضهم[١٦٢] اللهفان المظلوم المضطر يستغيث واللهثان العطشان ، قلت : وفي الروايات أمثلة عن ذلك ففي ثواب الأعمال[١٦٣] للشيخ الصدوق ابن بابويه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (من أغاث أخاه المؤمن حتى يخرجه من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وأعطاه ثواب عتق عشر نسمات ودفع عشر نقمات واعد له يوم القيامة عشر شفاعات) .

وقال الصادق عليه السلام فيما كتبه إلى والي الأهواز[١٦٤]: حدثني أبي عن آبائي عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه

---

١٦٠. في (س ، ن) (لأفراج) وما أثبتناه هو الصحيح وهو المذكور في الكافي ، والإفزاع : جمع فزع وهو الخوف (القاموس المحيط ج٣ ص٦٣).

١٦١. الكافي ج٢ ص١٩٩ ح١.

١٦٢. القاموس المحيط ج١ ص١١٠٤فصل النون.

١٦٣. ثواب الأعمال ص١٧٨ ح ١.

١٦٤. هي رسالة شريفة من أبي عبد الله الصادق ع إلى والي الأهواز عبد الله النجاشي الجد الأعلى لأبي العباس النجاشي احمد بن علي صاحب الرجال ت ٤٥٠ هج (الذريعة ج٢ ص٤٨٥) وقد طبعت أخيرا بتحقيق السيد محمود الغريفي المقدس .

وآله انه قال : (من أغاث لهفانا من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظل إلا ظله وآمنه يوم الفزع الأكبر وآمنه من سوء المنقلب)[١٦٥].

وعن كتاب الحسين بن سعيد في الإخوان[١٦٦] عن النبي صلى الله عليه واله: (سر ستة أميال اغث ملهوفا) .

وروى الآمدي[١٦٧] في الغرر[١٦٨] عن أمير المؤمنين عليه السلام : (ما حصل الأجر بمثل[١٦٩] إغاثة الملهوف) .

وفي معاني الأخبار[١٧٠] للصدوق عن الإمام زين العابدين عليه السلام : (والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف) .

---

١٦٥. وسائل الشيعة ج١٧ ص٢٠٩-٢٢٨ ح١.

١٦٦. مصادقة الإخوان ص٥٨ والحديث بتمامه كما في كتاب الإخوان سر سنين بر بوالديك، سر سنة صل رحمك ،سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة ، سر ثلاثة اميال اجب دعوة ، سر أربعة أميال زر أخا في الله ، سر خمسة أميال انصر مظلوما ، سر ستة اميال اغث ملهوفا ، وعليك بالاستغفار.

١٦٧. غرر الحكم ودرر الكلم ، من كلام علي بن أبي طالب للشيخ أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الآمدي الإمامي ت٥١٠ هج (الذريعة ج١٦ ص٢٨).

١٦٨. غر الحكم ودرر الكلم ص٤٥٠.

١٦٩. في (ن) بدون الباء والصحيح ما أثبته السيد وأثبتناه كما في(س) .

١٧٠. معاني الأخبار ص٢٧٠.

مصباح ١٦: من حقوق الإخوان إعانة بعضهم بعضا .

فقد روي في الكافي[١٧١] في حديث عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال للمعلى : (الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك) .

---

١٧١. الكافي ج٢ ص١٦٩ ح٢ والحديث بتمامه كما في الكافي (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما حق المسلم على المسلم؟ قال له؟ سبع حقوق واجبات ما منهن حق إلا وهو عليه واجب، إن ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب، قلت له: جعلت فداك وما هي؟ قال: يا معلى إني عليك شفيق أخاف أن تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل، قال: قلت له: لا قوة إلا بالله، قال: أيسر حق منها أن تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك ؛ والحق الثاني أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره ؛ والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك ؛ والحق الرابع أن تكون عينه ودليله ومرآته ؛ والحق الخامس ﴿أن﴾ لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى، والحق السادس أن يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه، والحق السابق أن تبر قسمه وتجيب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته ؛ وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك).

وفي رسالة الصادق الأهوازية[١٧٢]: (ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصراط عند زلّة الأقدام) . وفي الكافي[١٧٣] عن النبي صلى الله عليه واله : (من أعان مؤمنا نفّس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا واثنين وسبعين كربة عند كربه العظمى حيث يتشاغل الناس بأنفسهم) . وروي في الكافي[١٧٤] أيضا عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال: (والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه. وأيضا روي عن الصادق عليه السلام : (ما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه إبليس وفرح قلبه)[١٧٥] .

---

١٧٢. وسائل الشيعة ج١٧ ص٢٠٩-٢٢٨ ح١ وهي كتاب من أبي عبد الله الصادق إلى والي الأهواز عبد الله النجاشي وكان مواليا لأهل البيت ، والرسالة طويلة آثرنا عدم نقلها حتى لا يخرج الكتاب عن مستوى التحقيق .

١٧٣. الكافي ج٢ ص٢٨٥ ح٢.

١٧٤. الكافي ج٢ ص٢٠٠ ح٥ والحديث بتمامه (عن ذريح المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة، قال: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة، قال: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه، فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير).

١٧٥. الكافي ج٢ ص٢٠٧ ح٩ والحديث كما ورد (عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه إبليس وقرح قلبه).

وفيه[١٧٦] بإسناده عن الصادق عليه السلام : (من بخل بمعونة أخيه والقيام له في حاجته ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر).

وفيه[١٧٧] أيضا عنه عليه السلام : (أيما رجل من شيعتنا أتى رجلا من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بان يقضي حوائج عدة من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة) .

وفيه[١٧٨] بإسناده عن صفوان الجمال قال : (كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون فشكى إليه تعذر الكرا[١٧٩] عليه فقال لي: قم فأعن أخاك فقمت معه فيسَّر الله كرائه فرجعت إلى مجلسي فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما صنعت في حاجة أخيك فقلت قضاها الله بأبي أنت وأمي ، فقال : أما انك إن تعين أخاك المسلم أحب إلي من طواف أسبوع بالبيت مبتدئا ، ثم قال عليه السلام : إن رجلا أتى الحسن بن علي عليهما

---

١٧٦. الكافي ج٢ ص٣٦٦ ح١ .

١٧٧. المصدر نفسه ح٢.

١٧٨. الكافي ج٢ ص١٩٨ ح٩.

١٧٩. الكرا او الكراء بالكسر والمد: أجر المستأجر عليه وهو في الأصل مصدر كاريته والمراد بتعذر الكراء إما تعذر الدابة التى يكتريها أو تعذر من يكترى دوابه بناء على كونه مكاريا أو عدم تيسير أجرة المكارى له وكل ذلك مناسب لحال صفوان الراوي (مراة العقول ج٩ ص١١٦).

السلام فقال : بأبي أنت وأمي اعنِي على قضاء حاجة فانتعل وقام معه، فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي فقال : اين كنت عن أبي عبد الله عليه السلام تستعينه على حاجتك قال : قد فعلت بابي أنت وأمي فذكر انه معتكف فقال : أما انه لو أعانك خيرا له من اعتكافه شهرا) انتهى .

وكأنه كان جاء إلى دار الحسين عليه السلام قبل ذلك فذكر له بعض خدمه انه ليس في الدار وهو معتكف فلفظ - فذُكِرَ- في الحديث مبني للمجهول والله العالم .

وعن كتاب المؤمن[١٨٠] عن عليه السلام : (وما من مؤمن يعين مظلوما إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام) .

---

١٨٠. المؤمن ص٤٧ حديث ١١١ والحديث بتمامه (وعن أبي عبد الله عليه السلام. قال : قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله عز وجل ، وعتق ألف نسمة وقال : ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة ، وحط بها عنه سيئة ، ورفع له بها درجة وما من مؤمن يفرج عن أخيه المؤمن كربة إلا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، وما من مؤمن يعين مظلوما إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام).

وفي أمالي[١٨١] الشيخ ابن بابويه عن أبي عبد الله ع: (من أراد أن يدخله الله في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعطي النصف من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه) .

مصباح١٧: ومن حقوق الإخوان إطفاء النائرة بينهم والنائرة الفتنة والنائرة أيضا العداوة والشحناء وهي مشتقة من النار ويقال بينهم نائرة أي عداوة والبغضاء .

فعلى المؤمن أن يطفأ العداوة الواقعة بين المؤمنين أو بينه وبينهم ، قال العلامة النوري في دار السلام[١٨٢] : وقوله عليه السلام تخلقوا بأخلاق الله إشارة إلى الحث على الأخذ بهذه الفضيلة وإطفاء كل نار يوقد منها حرب أو فتنة حقيرة أو جليلة وقد عدها السجاد من حلية الصالحين وزينة المتقين في دعاء مكارم الأخلاق.

قلت: ويؤيده ما رواه الشيخ في التهذيب[١٨٣] بإسناده عن علي عن النبي صلوات الله عليهما : (إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم) .

---

١٨١. أمالي الصدوق ص٣١٨ حديث١٥.

١٨٢. دار السلام ج٣ ص٢٨٧.

١٨٣. أي التهذيب ج٥ ص٢٤٨حديث١٤.

وفي كتاب عقاب الأعمال[١٨٤] عن النبي صلى الله عليه واله : (من مشى في صلح بين اثنين صلى عليه ملائكة الله حتى يرجع وأعطي اجر ليلة القدر) .

وفي إرشاد الديلمي[١٨٥] عن النبي صلى الله عليه وآله : (ما عمل رجل عملا بعد إقامة الفرائض خيرا من إصلاح بين الناس يقول خيرا أو يتمنى[١٨٦] خيرا) .

وفي الكافي[١٨٧] عن الصادق عليه السلام : (لان أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين) .

٩ وروي في الكافي[١٨٨] أيضا عنه عليه السلام : (صدقة يحبها الله، إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا).

---

١٨٤. عقاب الأعمال ص٣٣٩والحديث هو (قال رسول الله (ص) : من مشى في صلح بين اثنين صلى الله عليه وملائكته حتى يرجع ، وأعطى أجر ليلة القدر، ومن مشى في قطيعة بين اثنين ، كان له من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر، مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب).

١٨٥. إرشاد القلوب ص١٦٥ .

١٨٦. في (س ، ن) (ينمي).

١٨٧. الكافي ج٢ ص٢٠٩ ح٢.

١٨٨. الكافي ج٢ ص٢٠٩ ح١.

وفي تفسير علي بن إبراهيم القمّي[١٨٩] عن الصادق في صفات لقمان: (ولم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا أصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا) .

وقد روى ثقة الإسلام في الكافي[١٩٠] حديث أبي حنيفة سائق الحاج قال : (مر بنا المفضل وأنا وختني[١٩١] نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال تعالوا إلى المنزل فأتينا فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا صاحبه قال : أما إنها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله ع أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وافتدي بها من ماله فهذا من مال أبي عبد الله).

قلت : وهذا كله لحفظ الوحدة التي عرفتها بين المؤمنين ذات الآثار الجليلة والله ولي التوفيق .

---

١٨٩. تفسير القمي ص١٦١-١٦٢.

١٩٠. الكافي ج٢ ص٢٠٩ ح٤.

١٩١. الختن: زوج بنت الرجل وزوج أخته أو كل من كان من قبل المرأة، (النهاية لإبن الاثير ج٢ ص١٠ بتصرف).

مصباح ١٨: من الحقوق إماطة الأذى عن وجه أخيك وإبعاده عنه .

روى الصدوق في كتاب الإخوان[١٩٢] عن النبي صلى الله عليه واله وسلم : (المؤمن مرآة أخيه يميط عنه الأذى) .

وروى قدس سره في الخصال[١٩٣] عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال : (دخل عبد الجنة بغصن شوك كان على طريق المسلمين فأماطه[١٩٤] عنه) .

قلت : التعبير بالمرآة عن الأخ المؤمن كناية عن رؤيته للأشياء التي لا يلتفت إليها الإنسان نفسه غالبا بل يراه منه غيره فإذا رآها المؤمن في أخيه أماطها عنه وهذا قد يكون أمرا خارجيا كشوكة علقت في ثيابه وهو لا يدري وقد يكون أمرا معنويا كالصفات الردية والملكات الغير الممدوحة يستمر عليها وهو غير ملتفت ، وأخوه المؤمن يراها فيه فينبهه عليها وعلى قبحها وعلى آثاره المبعدة له عن مولاه ويبين لها علاجها ويدبر له التخلي عنها فيكون هو الذي أماطها عنه .

---

١٩٢. مصادقة الاخوان ص٤٢.

١٩٣. الخصال ص٣٢ حديث ١١١.

١٩٤. أماطه أى أزاله ونحاه .

مصباح ١٩ : من الحقوق مناصحة الإخوان .

ففي كتاب المؤمن[١٩٥] عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : (المؤمن اخو المؤمن يحق عليه نصيحته) .

وروي في الكافي[١٩٦] عنه عليه السلام: (للمسلم على المسلم من الحق أن ينصح له إذا غاب) .

وروي[١٩٧] عنه عليه السلام (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة) .

وروي[١٩٨] عنه أيضا : (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب) ، وأيضا في الكافي[١٩٩] عن الصادق : (عليكم بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه) .

---

١٩٥. المؤمن ص٤٢ وللحديث تتمة وهي (ومواساته ، ومنع عدوه منه).
١٩٦. الكافي ج٢ ص١٧١ ح٦ .
١٩٧. الكافي ج٢ ص١٧٧ ح٣.
١٩٨. المصدر نفسه ح٢.
١٩٩. المصدر نفسه ح٦.

وروى قدس سره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه)[٢٠٠] .

وروى أيضا عنه عليه السلام : (إن أعظم الناس منزلة عند الله تعالى يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه)[٢٠١] .

وفي الغرر[٢٠٢] عن أمير المؤمنين :

(النصح يثمر المحبة) .

(النصيحة تثمر المودة).

(المؤمن غريزته النصح)[٢٠٣].

(خير إخوانك انصحهم)[٢٠٤] .

---

٢٠٠. المصدر نفسه ح٤.

٢٠١. الكافي ص١٧٧ ح٥.

٢٠٢. غرر الحكم ودرر الكلم ص٢٢٥ .

٢٠٣. وللحديث تتمة وهي (وسجيته الكظم).

٢٠٤. في الغرر ص٤١٦ (خير الإخوان أنصحهم و شرهم أغشهم).

مصباح ٢٠ : من حقوق أخيك أن تنفَس عنه كربه .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنة وفرج الله عنه كربه في الدنيا والآخرة) [٢٠٥].

---

٢٠٥. الوسائل ج١٦ ص٣٤٣-٣٤٤ والحديث بتمامه (عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال في آخر خطبة خطبها : ومن قاد ضريرا إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها ووضعها عتق رقبة ، وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه ، ومن كفى ضريرا حاجة من حوائجه فمشى فيها حتى يقضيها أعطاه الله براءتين : براءة من النار ، وبراءة من النفاق ، وقضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدنيا ، ولم يزل يخوض في رحمة الله حتى يرجع ، ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل (عليه السلام) فجاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع ، ومن سعى لمريض في حاجة قضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله فإن كان المريض من أهله ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أعظم الناس أجرا ممن سعى في حاجة أهله ، ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين ، وضيعه ، ومن يضيعه الله في الآخرة فهو يتردد مع الهالكين حتى يأتي بالمخرج ، ولن يأتي به ، ومن أقرض ملهوفا فأحسن طلبته استأنف العمل ، وأعطاه الله بكل درهم ألف قنطار من الجنة ، ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنة ، وفرج الله عنه كربه في الدنيا والآخرة ، ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله أجر ألف=

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب)[٢٠٦] .

وقال السجاد عليه السلام: (ومن نفّس عن أخيه كربة نفس الله عنه كرب الدنيا والآخرة بالغا ما بلغت)[٢٠٧] .

=شهيد قتلوا في سبيل الله حقا ، وكان له بكل خطوة يخطوها ، وكلمة في ذلك عبادة سنة ، قيام ليلها وصيام نهارها.

٢٠٦. نهج البلاغة ص٧.

٢٠٧. الوسائل ج١٦ ٣٤٢-٣٤٣ ح٥ والحديث كما ذكر في الوسائل (عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال : من قضى لأخيه حاجة فبحاجة الله بدأ ، وقضى الله له بها مائة حاجة في إحداهن الجنة ومن نفّس عن أخيه كربة نفّس الله عنه كرب القيامة بالغا ما بلغت ، ومن أعانه على ظالم له أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ، ومن سعى له في حاجته حتى قضاها فيسر بقضائها كان إدخال السرور على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومن سقاه من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن كساه من عري كساه الله من استبرق وحرير ، ومن كساه من غير عري لم يزل في ضمان الله ما دام على المكسو من الثوب سلك ، ومن عاده عند مرضه حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف ، وتقول له : طبت وطابت لك الجنة ، ومن زوجّه زوجة يأنس بها ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحب أهله إليه ، ومن كفاه بما هو يمتهنه ويكف وجهه ويصل به ولده أخدمه الله عزّ وجلّ من الولدان المخلدين ، ومن حمله من رحله بعثه الله يوم القيامة في الموقف على ناقة من نوق الجنة=

وقال الصادق عليه السلام : (أوحى الله إلى داود ع : إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة ، قال : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمرة ، فقال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك)[٢٠٨] .

وقال الصادق عليه السلام: (تنفس كربة امرئ مسلم أعظم أجرا من صومك وصلاتك وهو أفضل ما تقرب به العباد[٢٠٩] إلى الله عز وجل)[٢١٠] .

وقال عليه السلام : (أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة) .

وفي حديث المناهي المروي في الفقيه[٢١١] : (من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين

=يباهي به الملائكة ، ومن كفنه عند موته فكأنما كساه من يوم ولدته أمه إلى يوم يموت، والله لقضاء حاجته أحب إلى الله من صيام شهرين متتابعين واعتكافهما في المسجد الحرام.

٢٠٨. الوسائل ج١٦ ص٣٥١ ح٧.

٢٠٩. في (س ، ن) (العبد).

٢١٠. مشكاة الأنوار ص١٦٢.

٢١١. من لا يحضره الفقيه ج٤ ص١٠.

كربة من كرب الدنيا وأهونها المعص[٢١٢]. قلت : وهو بالتحريك التواء عصب الرجل[٢١٣] .

مصباح ٢١ : من حقوق الإخوان التواصل في المحبة .

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لأصحابه : (اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين)[٢١٤] .

وفي حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) : (لا يكمل المؤمن إلا إذا كان متواصلا إلى إخوانه)[٢١٥] . .

---

٢١٢. في كتاب من لا يحضره الفقيه المصدر السابق :(المغص) وهو وجع البطن المعروف وبه قال محقق الكتاب المذكور ، ولم أجد من قال (المعص) الا السيد.

٢١٣. الصحاح ج٢ ص١٧٥.

٢١٤. الكافي ج٢ ص١٧٥ ح١ وللحديث تتمة وهي (عن شعيب العقرقوفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه: اتقوا الله وكونوا إخوة بررة، متحابين في الله، متواصلين، متراحمين، تزاوروا و تلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه.

٢١٥. بحار الأنوار ج٦٤ ص ٣١١ وهذا الذي ذكره السيد جزء من حديث طويل أوله (لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال:.....) والحديث طويل الذيل

وقال الصادق عليه السلام:(يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف)[٢١٦] .

وقال عليه السلام : (تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوة أبرار كما أمركم الله عز وجل)[٢١٧] .

قلت: إنما حثَ على التواصل لأنه طريق إلى الوصول إلى عظائم الخيرات في العاجل والآجل وأعلى التواصل الاتصال بالعالم بالله الرباني فان في الاتصال حياة القلب حتى الاتصال به بالجوار حتى يعمك دعاؤه وبعض ما يفيض عليه .

---

٢١٦. الوسائل ج١٢ ص ٢١٥-٢١٦ ح٢ وفي (س) و(ن) (التعطف) ، وما أثبتناه هو الصحيح كما في الوسائل ، والحديث بتمامه هو (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لأهل الحاجة ، وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى تكونوا كما أمركم الله عزَ وجَل رحماء بينهم متراحمين ، مغتمين لما غاب عنهم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٢١٧. المصدر نفسه.

مصباح ٢٢ : من حقوق المؤمن حفظ خلته .

في حديث الحقوق الثلاثين[٢١٨] عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : (ويحفظ خلّته).

والمراد إما خِلّة المؤمن ومودته له أو خُلّته[٢١٩] للمؤمن وعلى الأول فالمراد من الحفظ فعل ما يكون سببا لبقائها وترك ما يوجب نقصانها وعلى الثاني المراد مراقبة قلبه الذي فيه مودة أخيه بان لا يدخله من بغضه شيء والأول اظهر .

مصباح ٢٣ : ومن حقوقه حسن نصرته .

كما في حديث الحقوق الثلاثين[٢٢٠] عن رسول الله الله صلى الله عليه وآله : (وينصره ظالما ومظلوما فإما نصرته ظالما فبرده عن ظلمه وإما نصرته مظلوما فبإعانته على اخذ حقه وبان لا يسلمه ولا يخذله) .

---

٢١٨. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٤ وهذا الحديث مشهور مستفيض نقلته الكثير من المصادر الحديثية وقد نقلناه آنفا .

٢١٩. الخُلّة : الصداقةُ المُختصةُ التي لا خَلَلَ فيها .
والخَلّةُ الحاجةُ والفقرُ والخَصاصةُ ويقال في الدُعاء : سَدَ اللّهُ خَلّتَه(النهاية لابن الأثير ج٢ ص٧٢).

٢٢٠. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ح٢٤.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: (سر ستة أميال انصر المظلوم من الظالم)[٢٢١].

وفي كتاب المؤمن[٢٢٢] عن الصادق عليه السلام: (ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله عز وجل في الدنيا والآخرة) .

وقال الباقر عليه السلام : (من أعيب[٢٢٣]عنده أخوه المؤمن فلم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه فضحه الله عز وجل في الدنيا والآخرة)[٢٢٤] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (خير إخوانك من يصدقك النصيحة ويزينك في المحافل وينصرك على عدوك).

---

٢٢١. الوسائل ج١١ ص٣٤٤ ح٣.
٢٢٢. كتاب المؤمن ص٦٧.
٢٢٣. في نسخة الأصل لكتاب المؤمن (أعيب) كما أثبتها السيد المصنف هنا والصحيح (اغتيب) كما في النسخة المحققة لكتاب المؤمن.
٢٢٤. كتاب المؤمن ص٧٢.

وفي الحديث : (إن رسول الله ص أمر أهل بيته بسبع منها نصرة المظلوم)[٢٢٥].

وقال صلى الله عليه واله : (من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله وأعانه في الدنيا والآخرة)[٢٢٦] .

وقال الصادق عليه السلام: (وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة)[٢٢٧] .

---

٢٢٥. الخصال ص٣٤٠ والحديث بتمامه (نهى رسول اللّه (ص) عن سبع ، و أمر بسبع : نهانا أن نتختم بالذهب ، و عن الشرب في آنية الذهب و الفضة ، و قال :
من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ،و عن ركوب المياثر، و عن لبس القسي ، و عن لبس الحرير و الديباج والإستبرق ، و أمرنا بإتباع الجنائز، و عيادة المريض ، و تسميت العاطس ، و نصرة المظلوم ، و إفشاء السلام ، وإجابة الداعي ، وإبرار القسم .

٢٢٦. الوسائل ج١٢ ص٢٩١ ح٢ والحديث عن الباقرع وليس عن النبي الأعظم ص والحديث بتمامه هو (عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله وأعانه في الدنيا والآخرة ، ومن لم ينصره ولم يعنه ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلا خفضه الله في الدنيا والآخرة

٢٢٧. الوسائل ج١٢ ص٢٩١ ح٤ والحديث كما في الوسائل (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان أفضل من

مصباح٢٤ : من الحقوق حبك لأخيك ما تحبه لنفسك من الصلاح .

قال رسول الله ص في خبر الحقوق الثلاثين[٢٢٨] : (ويحب له الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه) .

وقال صلى الله عليه واله وسلم : (إن للمسلم على أخيه من المعروف ستا ثم عدّ منه : ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه)[٢٢٩] .

وقال الباقر عليه السلام : (أحب أخاك المسلم وأحب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك) [٢٣٠].

صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام ، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا نصره الله في الدنيا والآخرة ، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة).

٢٢٨. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٤.

٢٢٩. الوسائل ج١٢ ص٢١١ ح٢١ والحديث كاملا (عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن للمسلم على أخيه من المعروف ستا : يسلم عليه إذا لقيه ، ويعوده إذا مرض ، ويسمته إذا عطس ، ويشهده اذا مات ، ويجيبه إذا دعاه ، ويحب له ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه).

٢٣٠. الوسائل ج١٢ ص٢١٠ ح١٩ والحديث كما في الوسائل(عن أبى جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) أنه قال : أحب أخاك المسلم واحب له ما=

وقال الصادق عليه السلام: (أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك)[٢٣١]، بل في الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : (ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله

=تحب لنفسك ، واكره له ما تكره لنفسك إذا احتجت فسله ، وإذا سالك فأعطه ، ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخر عنك ، كن له ظهرا فإنه لك ظهر ، إن غاب فاحفظه في غيبته ، وإن شهد فزره وأجله وأكرمه ، فإنه منك وأنت منه ، وإن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه ، فاذا أصابه خير فاحمد الله ، وإن ابتلى فاعضده وتمحل له)

٢٣١. الوسائل ج١٢ ص٢٠٧-٢٠٦ ح٨ والحديث هو (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ، ولا يروى ويعطش أخوه ، ولا يكتسي ويعرى أخوه ، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم ، وقال : أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك ، وإن احتجت فسله ، وإن سألك فأعطه ، لا تمله خيرا ، ولا يمله لك ، كن له ظهرا فإنه لك ظهر إذا غاب فاحفظه في غيبته ، وإذا شهد فزره وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه ، وإن كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وإن أصابه خير فاحمد الله ، وإن ابتلى فاعضده ، وإن تمحل له فأعنه ، وإذا قال الرجل لأخيه : أف ، انقطع ما بينهما من الولاية ، وإذا قال له : أنت عدوي كفر أحدهما ، فإذا اتهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء . . . الحديث .

يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله) [٢٣٢].

---

٢٣٢. الكافي ج٢ ص١٧٢ ح٩ والحديث هو (عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال:= =ابتداء منه يا ابن أبي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله ، فقال ابن أبي يعفور وما هن جعلت فداك؟ قال: يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله ؛ ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لاعز أهله، ويناصحه الولاية ، فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال: يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه إن هو فرح وحزن لحزنه إن هو حزن وإن كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه وإلا دعا الله له، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث لكم وثلاث لنا أن تعرفوا فضلنا وأن تطؤوا عقبنا وأن تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل فيستضيئ بنورهم من هو أسفل منهم وأما الذين عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم، فقال ابن أبي يعفور: ومالهم لا يرون وهم عن يمين الله؟ فقال: يا ابن أبي يعفور إنهم محجوبون بنور الله، أما بلغك الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إن لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوهم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية ، يسأل السائل ما هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله.

مصباح ٢٥ : من حقوق الأخ المؤمن أن تخلفه في أهله إذا سافر أو مات .

قال الباقر عليه السلام : (من حق المؤمن على أخيه أن يشبع جوعته إلى أن قال: فإذا مات خَلَفه في أهله وولده)[٢٣٣] .

قال الصادق عليه السلام : (إن من حق المؤمن على المؤمن الخلف له في أهله)[٢٣٤].

---

٢٣٣. الكافي ج٢ ص١٦٩ ح١ والحديث كاملا(عن أبي جعفر عليه السلام قال: من حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضي دينه، فإذا مات خلفه في أهله وولده).

٢٣٤. الكافي ج٢ ص١٧١ ح٧(عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لأبي عبد الله: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: إن من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره، والمؤاساة له في ماله، والخلف له في أهله، والنصرة له على من ظلمه، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائبا أخذ له بنصيبه وإذا مات، الزيارة إلى قبره وأن لا يظلمه وأن لا يغشه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له اف، وإذا قال له: اف فليس بينهما ولاية، وإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما، وإذا اتهمه انماث – أي ذاب- الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

و قلت : قال أهل اللغة[٢٣٥] خلفت الرجل في أهله إذا قمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله ، وفي الدعاء للميت اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده .

مصباح ٢٦ : ومن الحقوق أن يديم صحبة أخيه المؤمن ولا يهجره .

فقد عدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الحقوق الثلاثين قال : (ويديم صحبته)[٢٣٦] .

وقال صلى الله عليه وآله لأبي ذر (رضوان الله عليه) : (وإياك وهجران أخيك فان العمل لا يقبل مع الهجران ، يا أبا ذر أنهاك من الهجران فان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره ثلاثة أيام كملا فمن مات فيها مهاجرا لأخيه كانت النار أولى به).[٢٣٧]

وقال صلى الله عليه وآله : (لا يحلّ لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث)[٢٣٨] .

---

٢٣٥. القاموس المحيط ج٢ ص٣٧٥.
٢٣٦ . الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٤.
٢٣٧. الوسائل ج١٢ ص٢٦٤ ح١٢.
٢٣٨. الوسائل ج١٢ ص٢٦٢ ح٨.

قلت: والمراد ما قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : (لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البرائة واللعنة ، وربما لحِقَ ذلك كلاهما فقال له معتب[٢٣٩] : جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم ؟ قال : لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته[٢٤٠] ولا يتغامس[٢٤١] له عن كلامه ، سمعت أبي عليه السلام يقول: إذا تنازع اثنان فعازَ[٢٤٢] احدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه : أي أخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم)[٢٤٣] .

وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : (أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام ولم

---

٢٣٩. معتَب - بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة - هو مولى أبى عبد الله عليه السلام بل من خواص أصحابه وأيضا من أصحاب الامام السابع عليه السلام، ثقة وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: موالى عشرة خيرهم معتب.

٢٤٠. في (س ، ن) (صلة) وما أثبتناه قد جاء في الوسائل ج١٢ ص٢٦١ ح٣ .

٢٤١. في (س، ن) (يتقاعس) والظاهر انها يتعامس أي يتغافل كما نقل ذلك عن القاموس المحيط العلامة المجلسي في مرآة العقول ج١٠ ص٣٥٩.

٢٤٢. في (س، ن) (فعار) وهو تصحيف واضح والصحيح ما أثبتناه لان عازَه : غالبه ، وطلب الغلبة عليه . أنظر (القاموس المحيط ـ عزز ـ ٢ : ١٨٢).

٢٤٣. الوسائل ج١٢ ص٢٦١ ح٣.

يكن بينهما ولاية فايَما سبق إلى أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب) [٢٤٤].

مصباح ٢٧ : من جملة حقوق المؤمن النصح له.

ففي كتاب المؤمن[٢٤٥] عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام : (المؤمن اخو المؤمن يحق عليه نصيحته) .

وعنه عليه السلام : (للمسلم على المسلم من الحق أن ينصح له إذا غاب)[٢٤٦] .

وعنه عليه السلام : (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة)[٢٤٧].

---

٢٤٤. الوسائل ج١٢ ص٢٦٢ ح٥.

٢٤٥. المؤمن ص٤٢.

٢٤٦. الكافي ج٢ ص١٣٧ حديث٧ والحديث بتمامه (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : للمسلم على المسلم من الحق ان يسلم عليه إذا لقيه ، ويعوده إذا مرض ، وينصح له إذا غاب ، ويسمّته إذا عطس ، ويجيبه إذا دعاه ، ويتبعه إذا مات).

٢٤٧. الكافي ج٢ ص١٦٦حديث ٣.

وعنه أيضا والكل في الكافي : (عليكم بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه)[٢٤٨] .

وقال عليه السلام أيضا : (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب)[٢٤٩] .

وفي الكافي أيضا عن رسول الله صلى الله عليه واله : (لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه)[٢٥٠] .

وفيه[٢٥١] عنه عليه السلام: (إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة) .

وفي خبر الحقوق الثلاثين[٢٥٢] : (دوام نصيحته) .

قلت : المراد دلالته على ما فيه صلاح أمر دينه أو عقله أو بدنه أو أهله أو عرضه وسائر ما يوصله إلى الخيرات العاجلة والآجلة، قال الصادق عليه السلام : المؤمن اخو المسلم انه عينه ومرآته

---

٢٤٨. المصدر نفسه.

٢٤٩. المصدر نفسه.

٢٥٠. المصدر نفسه.

٢٥١. المصدر نفسه.

٢٥٢. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٤ .

ودليله[٢٥٣] . ولذا جاء الحث على نصيحته فإن كلامهم يفسر بعضه بعضا فافهم[٢٥٤].

مصباح ٢٨: ومن حقوق أخيك:

((رشد ضالته)) : وهي الضائعة من حيوان وغيره ، ومنها كلمة حكمة تنفعه وترشده إليهما، فان الحكمة ضالة المؤمن أخذها حيث ما وجدها[٢٥٥] ، وعدّ صلى الله عليه والله رشد ضالته في الحقوق الثلاثين[٢٥٦].

((ورد سلامه)) : قال صلى الله عليه واله: (السلام تطوع والرد فريضة)[٢٥٧] .

---

٢٥٣. الكافي ج٢ ص١٣٣ حديث٥ وقد نقله السيد بالمعنى فالحديث كما ورد في الكافي (قال أبو عبد الله (عليه السلام) : المسلم أخو المسلم ، هو عينه ومرآته ودليله ، لا يخونه ولا يخدعه ، ولا يظلمه ، ولا يكذبه ، ولا يغتابه).

٢٥٤. لعل أمر السيد بالفهم ناظر الى ان النصيحة لا تختص بالحث على فعل الخيرات بل قد تكون النصيحة لنهي المؤمن وصده عن فعل الذنوب والأفعال القبيحة (المحقق).

٢٥٥. نهج البلاغة ص١٨.

٢٥٦. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ .

٢٥٧. الكافي ج٢ ص٦٤٤ حديث ١.

((ومن الثلاثين[٢٥٨] رعي ذمته)) بان يلاحظ العهود التي بينهما شرعا ويتعاهدها ويلتزم بوفائها بلوازمها وآثارها .

مصباح ٢٩ : من حقوق المؤمن العطف عليه والرحمة به.

قال الصادق عليه السلام : (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلم الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمر الله رحماء بينهم متراحمين مغتمّين[٢٥٩] لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على [عهد][٢٦٠] رسول الله صلى الله عليه واله)[٢٦١] ، قال الطبرسي[٢٦٢]: بلغ من تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمنا إلا سلّمه وصافحه وعانقه .

---

٢٥٨. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٤.
٢٥٩. في (س ، ن) (معتمين).
٢٦٠. هذه الزيادة كما في الوسائل وهي غير موجودة في (س ، ن) .
٢٦١. الوسائل ج١٢ ص٢٠٤ ح٢.
٢٦٢. مجمع البيان ج٩ ص٢١٢.

وقال أبو جعفر عليه السلام : (المؤمن اخو المؤمن لأبيه وأمه والله خلق طينتهما من سبع سماوات وهي من طينة الجنان ثم تلا: ﴿رُحَمَاء بَيْنَهُمْ﴾ فهل يكون الرحم إلا برا وصولا [٢٦٣] .

مصباح ٣٠ : من حق المؤمن زيارته حيا وميتا .

في الكافي[٢٦٤] عن الصادق عليه السلام في حق المسلم: (وإذا شهد[٢٦٥]فزره) .

وفيه[٢٦٦] عن الصادق عليه السلام في حق المؤمن على المؤمن : (وإذا مات الزيارة إلى قبره).

وفي كتاب الإخوان[٢٦٧] عن الصادق عليه السلام : (زر أخاك في الله فإنما منزلة أخيك منزلة يديك تدور هذه عن هذه وهذه عن هذه)[٢٦٨] .

---

٢٦٣. المحاسن ص١٣٤.

٢٦٤. الكافي ج٢ ص١٧٠ ح٥.

٢٦٥. أي حضر .

٢٦٦. الكافي ج٢ ص١٧١ ح٧.

٢٦٧. مصادقة الإخوان ص٥٦.

٢٦٨. في (س، ن) (يد هذه عن هذه ويد هذه عن هذه).

وفي الكافي[٢٦٩] عن الصادق عليه السلام: (من زار أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادونه في قفاه أن : طبت وطابت لك الجنة وانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير[٢٧٠] : جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال : نعم يا يسير فان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع إلى منزله) .

وفيه[٢٧١] عن أمير المؤمنين عليه السلام: (زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم) .

وعن النبي صلى الله عليه واله : (سر أربعة أميال زر أخا في الله)[٢٧٢] .

---

٢٦٩. الكافي ج٢ ص١٧٧ ح٧.

٢٧٠. من أصحاب الإمام الصادق وقيل ان اسمه بشير الدهان (رجال الطوسي ص٣٤٤).

٢٧١. الكافي ج٣ ص٢٣٠ ح١٠ والحديث كاملا (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر امه بما يدعو لهما).

٢٧٢. الوسائل ج١١ ص٣٤٤ ح٣.

وفي الكافي[٢٧٣] عن الصادق عليه السلام : (من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره[٢٧٤] وحق على الله أن يكرم زوره)[٢٧٥] .

وفيه[٢٧٦] عن رسول الله صلى الله عليه واله : (من زار أخاه في بيته قال الله عز وجل : أنت ضيفي وزائري علي قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه) .

قلت : الروايات بذلك كثيرة لكن في حديث رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا[٢٧٧] بإسناده عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر خادم الرضا عليه السلام قال : قال علي بن موسى الرضا : (لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ...)الحديث .

---

٢٧٣. الكافي ج٢ ص١٧٦ ح٥.

٢٧٤. الزور : الزائر. (الصحاح ـ زور ـ ٢ : ٦٧٣).

٢٧٥. في نسخة الناسخ (زواره) والصحيح ما أثبته السيد .

٢٧٦. الكافي ج٢ ص١٧٧ ح٦.

٢٧٧. عيون أخبار الرضا ص٢٨٥ والحديث بتمامه (علي بن موسى الرضا عليه السلام:"لا تشد الرحال إلى شئ من القبور إلا إلى قبورنا ألا وإني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه).

فلا تتوهم الإطلاق في روايات زيارة المؤمن حيا وميتا إلى شدّ الرحال لزيارة الميت بل المراد بالميت من كان في مصرك ، نعم يمكن أن يكون مراد الإمام الرضا من لفظ قبورنا المستثنى اعم من المعصومين منهم فتصح زيارة أولادهم النائين ولو بشد الرحال ، وقد رأيت علماء في النجف وسامراء يشدون الرحال لزيارة القاسم بن الإمام موسى بن جعفر ولزيارة السيد محمد بن الهادي عليه السلام .

مصباح ٣١ : من حقوق أخيك المؤمن ستر عورته .

كما في حديث الحقوق الذي رواه الكراجكي في كنزه[٢٧٨] قال: (ويستر عورته) .

والمراد عدم إذاعة سره كما في حديث بن سنان : (عورة المؤمن على المؤمن حرام ففسرها الصادق عليه السلام بإذاعة سره)[٢٧٩].

---

٢٧٨. كنز الفوائد ص١٤١.

٢٧٩. الوسائل ج٢ ص٣٧ ح٢ والحديث كما هو (عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ فقال : نعم ، قلت : أعني سفليه ، فقال : ليس حيث تذهب ، إنما هو إذاعة سره).

وقال عليه السلام في حديث آخر : (إنما عورة المؤمن ان يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره يوما إذا غضب)[٢٨٠] . وفي حديث: (إنما هو أن يروي عليه)[٢٨١] .

وفي الكافي[٢٨٢] عن الصادق عليه السلام في حديث : (ما هو أن ينكشف فترى منه شيئا إنما هو أن تروي عليه أو تعيبه) .

وفي الكافي[٢٨٣] عن أبي جعفر عليه السلام : (يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة) .

وقال عليه السلام: (لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه إلا ادخل الجنة)[٢٨٤] .

---

٢٨٠. معاني الأخبار ص٢٥٥ حديث ٣ .

٢٨١. معاني الأخبار ص٢٥٥ حديث ١.

٢٨٢. الكافي ج٢ ص٣٥٩ ح٣.

٢٨٣. الكافي ج٢ ص٢٠٧ ح٨ .

٢٨٤. مجمع الزوائد للهيثمي ج٦ ص٢٤٦.

مصباح ٣٢: ومن حقوق أخيك أن تسل سخيمته .

والمراد منه إخراج ما في قلبه من الحقد والغضب عليه بسوء فعل أو قول صدر منه[٢٨٥] .

قال الصادق عليه السلام : (حق المسلم على المسلم وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه)[٢٨٦] . وأوصى عليه السلام رجلا من أهل الجبل بالتقوى وبر الأخ المسلم إلى أن قال : (وان وجد عليك فلا تفارقه حتى تسل سخيمته)[٢٨٧] .

---

٢٨٥. لسان العرب ج١٢ ص٢٨٢.

٢٨٦. الوسائل ج١٢ ص٢٠٦ ح٨.

٢٨٧. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٢ والحديث هو (عن محمد بن مسلم قال : أتاني رجل من أهل الجبل فدخلت معه على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له عند الوداع : أوصني ، فقال : أوصيك بتقوى الله ، وبر أخيك المسلم ، وأحب له ما تحب لنفسك ، واكره له ما تكره لنفسك ، وإن سألك فأعطه ، وإن كف عنك فاعرض عليه ، لا تمله خيرا فإنه لا يملك ، وكن له عضد فإنه لك عضد .

وإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تسل سخيمته ، وإن غاب فاحفظه في غيبته ، وإن شهد فاكنفه وأعضده ووازره وأكرمه ولاطفه ، فإنه منك ، وانت منه .

قلت : ويلزم من ذلك ستر عيبه ، قال ثقة الإسلام النوري (ره) في دار السلام[٢٨٨] : واعلم إن ستر عيبه يحصل تارة برد من أراد إذاعته وهتكه أو ذكر المحامد الحسنة لما ذكره وأخرى بحفظ نفسه عن إظهار ما وقف عليه من معائبه قولا أو فعلا ويدخل فيه الإمساك عن الكلام في مقام المناظرة والمباحثات لو رأى منه اعوجاجا في السليقة وسوءا في الفهم بحيث يظهر ذلك للناظرين لو جاراه في المقال ، وترك بعض الأفعال التي يستلزم منها عادة كشف بعض مساوئه كالمسافرة مع سيء الخلق ومرة بردعه عن المتظاهر بها لو رام ذلك جهلا أو تجاهلا أو نسيانا .

مصباح ٣٣ : من حقوق المؤمن شكر نعمته .

وقد جاء في حديث حقوق الثلاثين[٢٨٩] في النبوي ، وفي الفقيه[٢٩٠] في خبر الحقوق : (وأما حق ذي المعروف عليك فان تشكر وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية) .

---

٢٨٨. دار السلام ج٣ ص٣٣٥.

٢٨٩. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٤.

٢٩٠. من لا يحضره الفقيه ج٢ ص٦١٨ ح٣٢١٤.

وقال الرضا عليه السلام : (من لم يشكر النعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل)[٢٩١] .

وفي الفقيه [٢٩٢]عن رسول الله صلى الله عليه واله : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .

وقال الصادق عليه السلام : (من قصرت يده بالمكافأة فليطل لسانه بالشكر)[٢٩٣] .

وقال الإمام السجاد عليه السلام: (أشكركم لله أشكركم للناس)[٢٩٤] . والأخبار بذلك كثيرة[٢٩٥] ، ومن خواص شكرك نعمة اخيك انك تستوجب من الله الزيادة ومن أخيك المناصحة كما قاله أبو عبد الله الصادق عليه السلام[٢٩٦] .

---

٢٩١. الخصال ص١٥٦.

٢٩٢. من لا يحضره الفقيه ج٤ ص٣٨٠ ح٥٨١٥.

٢٩٣. الوسائل ج١٦ ص٣١٠ ح٩.

٢٩٤. المصدر نفسه .

٢٩٥. يراجع في ذلك الوسائل ج١٦ باب استحباب مكافأة المعروف بمثله.

٢٩٦. الوسائل ج١٦ ص٣٢٨ ح٧.

مصباح ٣٤ : من حقوق المؤمن الشفاعة له عند غيره .

وهي في حديث الثلاثين[٢٩٧] عن رسول الله صلى الله عليه واله، وقال صلى الله عليه واله : (ومن شفع لأخيه شفاعة طلبها نظر الله إليه فكان حقا على الله أن لا يعذبه أبدا فان هو شفع لأخيه شفاعة من غير أن يطلبها كان له اجر سبعين شهيدا)[٢٩٨] .

وقال صلى الله عليه واله : أفضل الصدقة صدقة اللسان[٢٩٩] قيل : يا رسول الله وما صدقته ؟ قال : الشفاعة تفكَ بها الأسير وتحقن بها الدماء وتجر بها المعروف الى أخيك وتدفع عنه الكريهة .

---

٢٩٧. الوسائل ج١٢ ص ٢١٢ح٢٤.

٢٩٨. الوسائل ج١٦ ص٣٤٠ حديث ١.

٢٩٩. عوالي اللآلي ج١ ص٣٧٦.

مصباح ٣٥ : ومن حق أخيك المؤمن أن تشهد جنازته .

كما في خبر المعلّى[٣٠٠] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الحقوق الثلاثين[٣٠١] : (ويشهد ميته) .

وقال في خبر الست التي للمسلم على المسلم: (ويشهده إذا مات)[٣٠٢] .

وقال الصادق عليه السلام : (عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز)[٣٠٣] .

---

٣٠٠. الكافي ج٢ ص١٦٩ ح٢، والمعلى هو المعلى بن خنيس المدني مولى ابي عبد الله الصادق ع .

٣٠١. الوسائل ج١٢ ص٢١٢ ح٢٤ .

٣٠٢. الوسائل ج١٢ ص٢١١ ح٢١.

٣٠٣. الوسائل ج١٢ ص٨ ح٨.

وقال عليه السلام لخيثمة[٣٠٤] : (ابلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله والعمل الصالح وان يعود صحيحهم مريضهم وليعد غنيّهم على فقيرهم ويشهد حيهم جنازة ميّتهم) الحديث[٣٠٥] .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته)[٣٠٦] .

قال ثقة الإسلام النوري[٣٠٧] ره : ويدخل في الحفظ قضاء دينه والسعي في حوائجه والخلف على أهله وإهداء الأعمال الصالحة اليه والاسترضاء عن خصمائه وان لا يقول له إلا خيرا .

---

٣٠٤. خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي يروي عن الباقر والصادق عليهما السلام (مجمع رجال الحديث ج٨ ص٨٥).

٣٠٥. الوسائل ج١٢ ص٢١ ح٦ وقد نقله السيد بتصرف والحديث هو (وعن خيثمة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أبلغ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم ، وقويهم على ضعيفهم ، وان يشهد حيهم جنازة ميتهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم ، فإن في لقاء بعضهم بعضا حياة لأمرنا ، ثم قال : رحم الله عبدا أحيى أمرنا).

٣٠٦. نهج البلاغة ج٣ ص١٨٤.

٣٠٧. دار السلام ج٣ ص٣٣٩ .

مصباح ٣٦ : من الحقوق للإخوان المواساة في حال العسر واليسر .

في أصل زيد الزراد[٣٠٨] رواه عنه محمد بن أبي عمير قال زيد : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : (نخشى أن لا نكون مؤمنين قال : ولم ذاك ؟ فقلت : وذلك إنا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده آثر من درهمه ودیناره ونجد الدينار والدراهم آثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام ، قال عليه السلام : كلا إنكم مؤمنون ولكن لا يكمل إيمانكم حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله أحلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ، ولو لم يكن في الأرض مؤمنان كاملان إذن لرفعنا الله إليه وأنكرتكم الأرض وأنكرتكم السماء ، بل والذي نفسي بيده إن في الأرض في أطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح بعوضة فلو أن الدنيا لجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقطت عن عنقه ما شعر بها أي شيء سقط منها لهوانها عليهم فهم الخفي عيشهم المنتقلة ديارهم من ارض إلى ارض ، الخميصة[٣٠٩] بطونهم من الطعام ، الذابلة شفاههم من

---

٣٠٨. الأصول الستة عشر ص٦، وزيد الزراد من اهل الكوفة كان يروي عن ابي عبد الله الصادق ع . (رجال النجاشي ص٧٥).

٣٠٩ . ورجلٌ خُمْصانٌ وخَميصُ الحَشا، أي ضامرُ البطن، والجمع خِماصٌ (الصحاح في اللغة ج١ ص١٨٨).

التسبيح ، العمش[٣١٠] العيون من البكاء ، الصفر الوجوه من السهر ، فذلك سيماهم ضربه الله مثلا في الإنجيل لهم وفي التوراة والفرقان والزبور والصحف الأولى وصفهم فقال : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ﴾[٣١١] عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل ، هم البررة بالإخوان في حال العسر واليسر ، المؤثرون على أنفسهم في حال العسر، كذلك وصفهم الله فقال : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٣١٢]، فازوا والله إن رأوا مؤمنا أكرموه وان رأوا منافقا هجروه ، إذا جنّهم الليل اتخذوا الأرض فراشا والتراب وسادا واستقبلوا بجباههم الأرض يتضرعون إلى ربهم في فكاك رقابهم من النار فإذا أصبحوا اختلطوا بالناس لم يشر إليهم بالأصابع ، تنكّبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا وطهورا ، أنفسهم متعوبة وأبدانهم مكدودة والناس منهم في راحة ، فهم عند الناس - أي عند المخالفين- أهل النفاق شرار الخلق، وعند الله خيار الخلق، إن حدثوا لم يُصدَّقوا وان خطبوا لم يُزوَّجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفقدوا، قلوبهم خائفة وجلة من الله ألسنتهم مسجونة

---

٣١٠. العَمَشُ في العين: ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها(الصحاح في اللغة ج١ ص٤٩٧).

٣١١. الفتح ٢٩.

٣١٢. الحشر ٩.

وصدورهم وعاء لسر الله ، إن وجدوا له أهلا نبذوه إليه نبذا وان لم يجدوا أهلا القوا على ألسنتهم أقفالا غيبوا مفاتيحهم وجعلوا على أفواههم أوكية[٣١٣] صلب صلاب اصلب من الجبال لا ينحت منهم شيء.

خزائن العلم ومعدن الحكم وإتباع النبيين والصديقين والصالحين اكياس يحسبهم المنافق خرسا عيّا بلها [و][٣١٤] ما بالقوم من خرس ولا عمى ولا بله ، إنهم لأكياس فصحاء حكماء أتقياء بررة صفوة الله أسكتتهم الخشية لله رعبت ألسنتهم خوفا من الله وكتمانا لسرّه ، فواشوقاه إلى مجالستهم ومحادثتهم يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في الدنيا والآخرة ، [هم][٣١٥] اعزّ في الناس من الكبريت الأحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلاة والزكاة والحج والصوم والمواساة للإخوان في حال اليسر والعسر فذلك حليتهم ومحبتهم[٣١٦] يا طوباه لهم وحسن مآبهم وارثوا الفردوس خالدين فيها

---

٣١٣. الوكاء :الخيط الذي به تشد الصرة (لسان العرب ج١٥ ص٤٠٥).

٣١٤. من المصدر ولا توجد في (س ، ن) (المحقق).

٣١٥. من المصدر ولا توجد في (س ، ن) .

٣١٦. هذا هو الصحيح والمثبت في كتاب الأصول الستة عشر ص٧ وأما ما ورد في (س ، ن) فلا معنى له.

، ومثلهم في أهل الجنان مثل الفردوس في الجنان وهم المطلوبون في النار والمحبورون[٣١٧] في الجنان فذلك قول أهل النار ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ﴾[٣١٨] فهم أشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم حتى يرونهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار فيقولون يا ليتنا نرد فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الأخيار وكنا نحن الأشرار فذلك حسرة لأهل النار).

تمت

الأربعاء ٢٩ شعبان ١٤٣١

المصادف ١١اب ٢٠١٠

النجف الأشرف

---

٣١٧. المحبورون هم الذين يرتدون الحبرة وفي نسخة (الفرحون) (المحقق)

٣١٨. ص :٦٢.

❖ انتهى تحقيق هذه المخطوطة تحت درجة حرارة لا يعلمها إلا الله أتعبت الشيوخ والعجائز والأطفال ، ولا كهرباء يستعان بها على تخفيف ذلك الحر الرهيب فانا لله وإنا إليه راجعون

مصادر التحقيق

١- القران العزيز .

٢- الكافي .

أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، تحقيق علي اكبر الغفاري .

٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة .

الشيخ آغا بزرك الطهراني ، دار الأضواء ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٩ هج شمسي .

٤- الشيعة وفنون الإسلام.

السيد حسن الصدر ، منشورات الاعلمي ، طهران – إيران .

٥- المحاسن .

أبو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي ، ط١ ، مجمع أهل البيت ع ، قم – ايران ، ١٤١٣ هج .

٦- بصائر الدرجات.

محمد بن الحسن الصفار ، تحقيق مؤسسة آل البيت ، ط١ ، قم – إيران.

٧- كتاب المؤمن .

الحسين بن سعيد الاهوازي ، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عج ، قم – إيران

٨- صفات الشيعة .

محمد بن علي بن بابويه (الصدوق)، منشورات الاعلمي ، طهران – إيران .

٩- صحاح اللغة .

إسماعيل بن حماد الجوهري ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، مصر – القاهرة .

١٠- تفسير الإمام العسكري .

المنسوب للإمام العسكري ، منشورات الاعلمي ، ط١ ، طهران – إيران .

١١- بحار الأنوار .

السيد محمد باقر المجلسي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٣ .

١٢- وسائل الشيعة .

الحر العاملي ، تحقيق مؤسسة آل البيت ، قم – إيران ، ١٤١٤ هج .

١٣- ثواب الأعمال .

محمد بن.علي بن بابويه (الصدوق) ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف – العراق ، ١٣٩٢ هج .

١٤- عدة الداعي ونجاح الساعي .

احمد بن محمد بن فهد الحلي ، الطبعة الحجرية ، ١٣٢٨ هج ، الهند .

١٥- تهذيب اللغة .

محمد بن احمد الأزهري ، ط الدار المصرية للتأليف والنشر .

١٦- مجمع البحرين .

فخر الدين الطريحي ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، المكتبة المرتضوية ، طهران – إيران ، ١٣٦٢ هج شمسي .

١٧- مصادقة الإخوان.

محمد بن علي بن بابويه (الصدوق) ، المطبعة الاسلامية . طبعة حجرية ، ١٣٧١، ايران .

١٨- تحف العقول في أخبار آل الرسول .
الحسين بن شعبة الحراني ، تحقيق علي اكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - إيران ١٤٠٧ هج .
١٩- الجعفريات .
إسماعيل بن موسى بن جعفر ، المطبعة الإسلامية ، طبعة حجرية ١٣٧٠ ايران .
٢٠- عوالي اللآلي العزيزية
ابن أبي جمهور الاحسائي ، تحقيق مجتبى العراقي ، مطبعة سيد الشهداء ع ، قم - إيران .
٢١- غرر الحكم ودرر الكلم
أبو الفتح عبد الواحد بن محمد الامدي ، منشورات دار الثقافة العامة ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف - العراق .
٢٢- أساس البلاغة .
جار الله الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، القاهرة ، مصر ، ١٩٥٣ م
٢٣- جمهرة اللغة .
محمد بن الحسن بن دريد ، ط افسيت دار صادر - لبنان .
٢٤- الأصول الستة عشر .
مجموعة من أصحاب الأئمة الكرام ، دار الشبستري ، قم - إيران .
٢٥- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام .
الميرزا حسين النوري الطبرسي ، المطبعة العلمية ، شركة المعارف ، قم - ايران .

٢٦- من لا يحضره الفقيه
محمد بن علي بن بابويه (الصدوق)، تحقيق علي اكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - إيران .
٢٧- مستدرك الوسائل
الميرزا حسين النوري الطبرسي ، تحقيق مؤسسة آل البيت ، ط١ ، ١٤١٦ هج
٢٨- المغني .
عبد الرحمن بن محمد بن قدامة ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٤٠٨ هج.
٢٩- القاموس المحيط .
محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، ط نشر أدب الحوزة ، قم – إيران ، ١٤٠٠.
٣٠- معاني الأخبار .
محمد بن علي بن بابويه (الصدوق) ، تحقيق علي اكبر غفاري ، إيران ١٣٧٩ هج .
٣١- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول .
محمد باقر المجلسي ، تحقيق هاشم المحلاتي ، ط٣ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران – إيران .
٣٢- تهذيب الأحكام
محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق علي اكبر غفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي قم – إيران ١٤٠٧ هج .
٣٣-الخصال .

محمد بن علي بن بابويه (الصدوق) ، ط٥ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم – إيران ، ١٤١٦ .

٣٤- نهج البلاغة .

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت لبنان ، ١٤١٣هج .

٣٥- مجمع البيان في تفسير القران .

أبو علي الفضل بن الحسين الطبرسي ، دار إحياء التراث العربي . بيروت – لبنان ، ت ١٣٧٩ هج .

٣٦- عيون أخبار الرضا .

محمد بن علي بن بابويه الصدوق ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٤

٣٧- مجمع الزوائد .

علي بن أبي بكر الهيثمي ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨ .

٣٨- لسان العرب .

جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ط نشر أدب الحوزة ، قم – إيران ، ١٤٠٠هج . .

٣٩- رجال النجاشي

احمد بن علي النجاشي ، ت موسى الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٤ ، قم إيران ، ١٤١٣ هج

٤٠- مجمع رجال الحديث .

السيد أبو القاسم الخوئي ، منشورات مدينة العلم ، النجف – العراق ، ١٤٠٣ هج .

الفهرس

العنوان رقم الصفحة

مقدمة التحقيق..... ٣
عنوان الكتاب ٥
السيد المؤلف في سطور..... ٦
منهج السيد الصدر (ره) ١٥
النسخ المعتمدة في التحقيق..... ١٧
صورة الصفحة الاولى من المخطوطة بخط السيد ١٩
صورة الصفحة الأولى للمخطوطة بخط الناسخ ٢٠
مقدمة الكتاب ٢١
مصباح ١ : في بيان اتحاد نفوس المؤمنين ٢٢
مزيد بيان..... ٢٦
مصباح ٢ : في شرف حقوق الإخوة ٢٨
مصباح ٣ : في بيان إن العلقة الإلهية بين الإخوان المؤمنين تنقطع بترك أداء حقوقهم ٢٩
مصباح ٤ : أول حقوق أخيك المؤمن ان تحبه..... ٣٢
تبصرة :لابد ان تكون محبة المؤمن للمؤمن في الله ٣٥
مصباح ٥ : في تقسيم الإخوان وحدود إخوان الثقة ٣٧
مصباح ٦ : في الحث على تحصيل الأخ والإكثار منه ٤٠

مصباح ٧ : في الإحسان إلى الإخوان وهو احد حقوقهم ٤٢
مصباح ٨ : في الحث على إهداء الإخوان ٤٣
مصباح ٩ : من الحقوق البر بالإخوان والإيثار ٥٠
مصباح ١٠ : ومن الحقوق إكرام أخيك المؤمن ٥٣
مصباح ١١: ومن الحقوق للشيخ الكبير الإجلال له ٥٤
مصباح ١٢ : ومن حقوق إخوانك أن تنصفهم من نفسك ٥٦
مصباح ١٣ : ومن الحقوق إجابة دعوة أخيك المؤمن إلى كل ما دعاك ٥٨
مصباح ١٤ : من حقوق الإخوان إدخال السرور عليهم ٦١
مصباح ١٥ : في إغاثة لهفة المؤمن ٦٧
مصباح ١٦ : من حقوق الإخوان إعانة بعضهم بعضا ٧٠
مصباح ١٧ : ومن حقوق الإخوان إطفاء النائرة بينهم ٧٤
مصباح ١٨ : من الحقوق إماطة الأذى عن وجه أخيك وإبعاده عنه ٧٨
مصباح ١٩ : من الحقوق مناصحة الإخوان ٧٨
مصباح ٢٠ : من حقوق أخيك أن تنفس عنه كربه ٨٠
مصباح ٢١ :من حقوق الإخوان التواصل في المحبة ٨٣
مصباح ٢٢ : من حقوق الإخوان حفظ خلته ٨٥
مصباح ٢٣ ومن حقوقه حسن نصرته ٨٥
مصباح ٢٤: من الحقوق حبك لأخيك ما تحبه لنفسك من الصلاح ٨٨